الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الانسانية

مذكرة بعنوان:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي

دراسة ميدانية على عينة سنة ثانية ماسترسمعي بصري بجامعة الشهيد حمى لخضر– الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام الاتصال

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطلبة:

- طواهري شهلة
- سلطاني شمس الأصيل

إشراف الأستاذ:

د. محمودي بشير

لجنة المناقشة:

الاسم والقب	الرتبة العلمية	الصفة
اسمهان جبالي	أستاذ محاضر – أ	رئيسا
د. محمودي بشير	أستاذ محاضر – أ	مشرفا ومقررا
صالحي دليلة	أستاذ محاضر – أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الانسانية

مذكرة بعنوان:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي

دراسة ميدانية على عينة سنة ثانية ماسترسمعي بصري بجامعة الشهيد حمى لخضر– الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام الاتصال

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطلبة:

- طواهري شهلة
- سلطاني شمس الأصيل

إشراف الأستاذ:

د. محمودي بشير

لجنة المناقشة:

الاسم والقب	الرتبة العلمية	الصفة
اسمهان جبالي	أستاذ محاضر – أ	رئيسا
د. محمودي بشير	أستاذ محاضر – أ	مشرفا ومقررا
صالحي دليلة	أستاذ محاضر – أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله ربي العالمين، على نعمته تتم الصالحات وبنوره تتنزل البركات

الشكر لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل.

وبعد الحمد لله، فإني أتوجه إلى الأستاذ المشرف "**محمودي بشير**" بالشكر والتقدير على كل ما قدمه من توجيهات ونصائح ومعلومات ساهمت في إتمام هذا العمل كما أشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة لإتمام هذا العمل.

الإهداء

إلى من كانت دعواتها سر الضوء في عتمة أيامي، وملجأ قلبي حين تاه بين الطرقات... إلى أمي، نبع الحنان الذي لا ينضب. إلى من علّمني أن للكرامة ظلاً لا يغيب، وأن الرجولة موقف قبل أن تكون لقباً... إلى أبي، سندي الأول ودرعي الثابت. إلى إخوتي الذين تقاسمت معهم الفرح والركض والمشاكسات، ثم كبرنا معاً على معنى الأخوّة الحقيقي وإلى ذلك الحضور الخفي الذي رافقني بصمت، ودعم خطواتي دون أن يطالب بشيء، فكان أثره في قلبي أكبر من كل العبارات. وإلى أختي الوحيدة، تلك التي تشبه النور حين يمرّ من نافذة الروح. إلى عمتي، قلب ثانٍ نابض بالدعاء والحكمة. إلى أصدقائي، الذين كانوا مرآةً لصبري، وظلًّا لصوتي حين اختنق. وإلى كل فرد من عائلتي، أنتم جميعًا الصفحة الأولى في كتابي، والامتداد الذي لا ينتهي. وإلى أساتذتي الكرام، الذين غرسوا فينا حب العلم، ونرعوا في عقولنا أسس الفكر والبحث، فكنتم جزءًا لا يُنسى من هذا الإنجاز.

الإهداء

إلى من زرع في قلبي بذور الأمل، وسقاني من حنانه دون انتظار... إلى أمي، نبع الحب والدفء، مصدر قوتي وإلهامي، كل الكلمات تعجز عن شكرك.

وإلى أبي، سندي وفخري، من علّمني أن الإصرار يصنع المعجزات، وأن العطاء لا يُقاس.

إلى إخوتي وأخواتي، شركاء الطفولة، وأعمدة السند... وجودكم نعمة أعتز بها.

إلى أصدقائي، من كان حضورهم نورًا، وتشجيعهم دافعًا، ومواقفهم لا تُنسى، شكرًا من القلب.

وإلى أساتذتي الكرام، الذين غرسوا فينا حب العلم، ونرروا في عقولنا أسس الفكر والبحث، فكنتم جزءًا لا يُنسى من هذا الإنجاز.

لكم جميعًا، أهدي هذا الإنجاز... هو لكم بقدر ما هو لي.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وفهم اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي تشهدها البيئة الإعلامية. وتنبع أهمية الموضوع من كونه يمس قطاعا حيويا يتقاطع فيه الإعلام الرقمي مع الثورة الصناعية الرابعة، حيث تتغير وظائف الصحفيين وأساليب إنتاج الأخبار بشكل جوهري، مما يستدعي فهماً أعمق لكيفية تفاعل الجيل الجامعي، بوصفه فاعلاً مستقبليا، مع هذه التحولات.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتأسست نظريا على نموذج القبول التكنولوجي (TAM) ونظرية انتشار المبتكرات (Diffusion of Innovations). وقد وظّفت هاتان النظريتان لتحليل دوافع الاستخدام وسلوكيات التبني التقني لدى الطلبة، من خلال متغيرات مثل المنفعة المدركة، وسهولة الاستخدام، والنية السلوكية، بالإضافة إلى تصنيفات التبني المرحلي للمبتكرات.

تم تنفيذ دراسة ميدانية عبر استبيان وجه إلى عينة قصدية مكونة من طلبة السنة الثانية ماستر في تخصص الإعلام السمعي البصري، باعتبارهم الفئة الأكثر تأهيلاً لفهم الظاهرة قيد الدراسة، نظرا لتكوينهم الإعلامي المتخصص واحتكاكهم بالتقنيات الحديثة.

النتائج الرئيسة للدراسة أظهرت ما يلي:

- وجود اتجاهات إيجابية ملحوظة لدى الطلبة نحو تبني صحافة الذكاء الاصطناعي، مع إدراكهم لما توفره من فعالية في جمع البيانات، وسرعة في المعالجة، ودقة في التحرير.
- عبر معظم المبحوثين عن ثقة مشروطة تجاه المحتوى المنتج آليا، مشيرين إلى ضرورة الحفاظ على البعد الأخلاقي في ممارسة الصحافة الآلية.
- تبين أن هناك عوائق بنيوية تؤثر على تبني هذه التقنية، من بينها: ضعف التكوين الجامعي، غياب التأطير البيداغوجي، الحاجز اللغوي، وضعف الثقافة الرقمية المنظمة.
- أظهر التحليل توافقاً كبيراً بين نتائج الدراسة والنموذجين النظريين المعتمدين، حيث أثبتت المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام تأثيراً مباشراً على النية السلوكية للتبني، كما ساهمت خصائص الابتكار (الميزة النسبية، الانسجام، القابلية للتجربة) في تفسير الفروقات بين المبحوثين.

في ضوء النظريات والدراسات السابقة (الدبيسي، 2022 وبريك، 2019)، تبين أن التجربة الجزائرية تشترك مع السياقات العربية الأخرى في القلق من الموثوقية ومحدودية التأهيل المهني، لكنها تتميز بوجود استعداد شبابي مرتفع لتبني أدوات الذكاء الاصطناعي متى توفرت البيئة الداعمة.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، الذكاء الاصطناعي، الاتجاهات.

Abstract:

This study aims to explore and understand university students' attitudes toward the use of artificial intelligence (AI) journalism amid the rapid technological transformations taking place in the media environment. The importance of this topic stems from its relevance to a vital sector where digital media intersects with the Fourth Industrial Revolution, fundamentally altering journalists' roles and news production methods. This necessitates a deeper understanding of how the university generation, as future media actors, interacts with these changes.

The study employed a descriptive-analytical approach and was theoretically grounded in the Technology Acceptance Model (TAM) and the Diffusion of Innovations Theory. These two models were used to analyze students' motivations and behaviors regarding the adoption of AI journalism, focusing on variables such as perceived usefulness, ease of use, behavioral intention, and the innovation adoption stages.

A field study was conducted using a questionnaire administered to a purposive sample of second-year Master's students in audiovisual media, as they are considered the most qualified to grasp the phenomenon under study due to their specialized training and exposure to modern technologies.

The main findings of the study revealed the following:

- Students expressed notably positive attitudes toward adopting AI journalism, recognizing its effectiveness in data collection, processing speed, and editorial accuracy.
- Most respondents showed conditional trust in AI-generated content, stressing the importance of preserving ethical standards in automated journalism.
- Structural barriers to adoption were identified, including weak university training, lack of pedagogical guidance, language barriers, and poor digital literacy.
- The analysis showed strong alignment between the findings and the theoretical models, as perceived usefulness and ease of use had a direct impact on behavioral intention, while innovation attributes (relative advantage, compatibility, and trialability) helped explain differences among respondents.

In light of previous theories and studies (e.g., Dbaissi, 2022; Berrik, 2019), the Algerian experience shares common concerns with other Arab contexts—such as reliability and limited

professional training—but stands out with a strong youth readiness to adopt AI tools, provided a supportive environment is in place.

Keywords: Journalism, Artificial Intelligence, Trends

الفهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... ب
الإهداء ..... ج
ملخص الدراسة ..... هـ
الفهرس المحتويات ..... ز
فهرس الجداول ..... ط
مقدمة ..... أ

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد: 2
أولا: الإشكالية: 3
ثانيا: الأسئلة الفرعية: 3
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع 3
رابعا: أهداف الدراسة: 4
خامسا: أهمية الدراسة: 5
سادسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة 5
سابعا: منهج الدراسة 7
ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة: 8
تاسعا: مجالات الدراسة 9
عاشرا: أدوات جمع البيانات 11
حادي عشر: الدراسات السابقة والتعليق عليها: 12
ثاني عشر: النظرية المستخدمة في الدراسة: 15
الخلاصة: 19

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: مداخل الأساسية لمفهوم الجامعة الجزائرية وطالب الجامعي 21
تمهيد: 21
أولا: الجامعة 22
ثانيا: لمحة عن الجامعة الجزائرية: 25
ثالثا: الطالب الجامعي: 29
الخلاصة 32
المبحث الثاني: صحافة الذكاء الاصطناعي 33
تمهيد: 33
أولا: مدخل نظري للذكاء الاصطناعي: 34
ثانيا: صحافة الذكاء الاصطناعي: 40
ثالثا: استخدامات صحافة الذكاء الاصطناعي في الجامعة والتحديات التي واجهتها: 44
الخلاصة: 51

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد 53
أولا: الأساليب الإحصائية : 54
ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات والجداول الإحصائية : 54
النتائج: 71
خلاصة: 72
خاتمة 73
قائمة المراجع والمصادر 75
الملاحق 78

فهرس الجداول

جدول رقم (1): يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس 54
جدول رقم (2): يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير السن 55
جدول رقم (3): من اين حصلت معرفتك بصحافة الذكاء الاصطناعي..... 55
جدول رقم (4): كيف تتصور شكل المحتوى الإعلامي إذا تم انتاجه بالكامل بصحافة الذكاء الالكتروني الاصطناعي 56
جدول رقم (5): هل ترى ان صحافة الذكاء الاصطناعي قادرة على نقل المشاعر والإنسانية في الاخبار 57
جدول رقم (6): هل صحافة الذكاء الاصطناعي تمثل تطورا إيجابيا في مجال الاعلام..... 58
جدول رقم (7): هل يمكن لصحافة الذكاء الاصطناعي ان تنتج تحقيقا صحفيا متكاملا 59
جدول رقم (8): كيف تقييم معرفتك بصحافة الذكاء الاصطناعي 60
جدول رقم (9): ماهي التطبيقات التي تستخدمها 61
جدول رقم (10): هل لديك اهتمام خاص بموضوع الذكاء الاصطناعي في الاعلام..... 61
جدول رقم (11): ما معدل استخدامك للتقنيات الرقمية في مشاريعك السمعية والبصرية 62
جدول رقم (12): هل استخدم صحافة الذكاء الاصطناعي بالنسبة لك وسيلة لتقليل الضغط والجهد في العمل الصحفي 63
جدول (13): هل ترى ان استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي يوفر لك فرصة الابداع اكثر في بيئة العمل . 64
جدول (14): ما أبرز التحديات التي تعيق استخدامك لتقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي في المجال الاعلامي 65
جدول (15): ما مدى دعم اساتذتك او مؤسستك الجامعية لك في تعلم صحافة الذكاء الاصطناعي 66
جدول (16): هل تؤثر اللغة الإنجليزية او البرمجية على قدراتك في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي 67
جدول (17): هل تشعر بوجود فجوة بين المهارات التي تدرس في الجامعة وما يتطلبه استخدام الذكاء الاصطناعي في عمل الصحفي 68
جدول (18): هل تشعر أنك بحاجة الى تكوين او تدريب خاص لفهم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الاعلام 69
جدول (19): هل تشعر بالخوف من ان الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على مستقبل مهنتك كصحفي 70

مقدمة

تعتبر الجامعة في الجزائر منارةً للعلم والمعرفة، ومؤسسة تعليمية رفيعة المستوى تهدف إلى تقديم التعليم الجامعي والبحث العلمي في مختلف التخصصات. وعلى الرغم من جذورها التي تعود إلى الحقبة الاستعمارية، فقد شهدت تطوراً ملحوظاً بعد الاستقلال، تمثل في انتشارها عبر مختلف أرجاء الوطن وتوفيرها برامج أكاديمية متنوعة. وتسعى الجامعات الجزائرية إلى ترسيخ الفكر العلمي والمعرفي لدى الطلبة الجامعيين، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، حيث يعد الطالب حلقة وصل بين الأجيال، مستفيداً من التطورات التكنولوجية التي غزت شتى المجالات، ومن بينها مجال التعليم الذي شهد تطورات كبيرة في بنيته التحتية وبرامجه الأكاديمية لمواكبة متطلبات العصر والتحولات العالمية.

في السنوات الأخيرة، شهدت الجامعات الجزائرية نقلة نوعية في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج التعليمية، لتصبح هذه التقنيات إحدى أبرز أدوات العصر الرقمي وأكثرها تأثيراً، نظراً لقدرتها على محاكاة الذكاء البشري ومعالجة كميات ضخمة من البيانات بما يتجاوز القدرات البشرية التقليدية. ولم يقتصر هذا التحول على الجوانب التقنية فقط، بل امتد إلى المجالات الإنسانية والمعرفية، وعلى وجه الخصوص إلى مجال الإعلام والاتصال، الذي شهد تطورات هيكلية ووظيفية متسارعة نتيجة لتغلغل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

في هذا السياق، برز مفهوم "صحافة الذكاء الاصطناعي" كأحد التجليات المعاصرة التي تعتمد على الخوارزميات في جمع المعلومات وتحليلها وصياغة الأخبار. وأصبح من الضروري استقصاء مدى تقبل الطلبة الجامعيين، كإحدى الفئات الأكثر انخراطاً في التقنيات الرقمية، لهذا النمط الجديد من الصحافة.

يمثل الطلبة الجامعيون جمهوراً رئيسياً للإعلام الرقمي، لذا فإن دراسة اتجاهاتهم نحو صحافة الذكاء الاصطناعي تعد خطوة حيوية لفهم الفرص والتحديات التي تصاحب هذا التحول الإعلامي. كما تسهم هذه الدراسة في الكشف عن مدى وعيهم بالمفاهيم المرتبطة بصحافة الذكاء الاصطناعي، وتقييمهم لمصداقيتها وتأثيرها على جودة المعلومات، بالإضافة إلى استكشاف دوافعهم لاستخدامها أو الابتعاد عنها.

تهدف الدراسة إلى استكشاف اتجاهات الطلبة الجامعيين تجاه صحافة الذكاء الاصطناعي، وتحديد العوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات، بما يتيح تقديم رؤى عملية تدعم المؤسسات الإعلامية وصناع القرار في تطوير المحتوى الإعلامي، بما يتوافق مع تطلعات الجيل الرقمي ومتطلبات الإعلام المعاصر.

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: الأسئلة الفرعية

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

سابعا: منهج الدراسة

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة

تاسعا: مجالات الدراسة

عاشرا: أدوات جمع البيانات

حادي عشر: الدراسات السابقة والتعليق عليها

ثاني عشر: النظرية المستخدمة في الدراسة

الخلاصة

تمهيد:

من المتعارف عليه أن الدراسات السوسيولوجية تنطلق دائما من حسن اختيار موضوع الدراسة الذي تضاع له الإشكالية بأسلوب منطقي ليتوصل صاحب البحث في الأخير إلى طرح تساؤل الانطلاق الذي يسعى إلى الإجابة عليه عبر البحث بكل وسائله، ثم تحليلها وتفسيرها، مع تحديد مبررات اختياره لموضوع الدراسة، وتبيان أهميتها والهدف، بالإضافة إلى الوقوف على دراسات السابقة التي تعتبر مغذي غير مباشر للدراسات الحالية، والمنهج الذي يسر عليه الدراسة ونظريات، كل هذه الخطوات وغيرها سيحاول هذا الفصل بإتباعها.

أولا: الإشكالية:

شهدت صناعة الصحافة والإعلام في السنوات الخيرة تطورا كبير نتيجة التقدم التكنولوجي، حيث أصبحت التقنيات الحديثة على رأسها الذكاء الاصطناعي تشكل دورا محوريا في تغير الطريقة التي يتم بها إنتاج الإخبار وتوزيعها.

وبدأ الذكاء الاصطناعي بغرض نفسه في العديد من الجوانب الصحافة هذا التحول التكنولوجي يستدعى من المؤسسات الجامعة أن تكيف برامجها الأكاديمية لمواكبة هذه التطورات.

وفي هذا السياق، يعد الطلبة الجامعيون من الفئات الأكثر تأثيرا بتقنيات الذكاء الاصطناعي حيث يعتبرون في الوقت ذاته متلقين لهذه التقنيات وكذلك مؤهلين لاستخدامها في ممارساتهم المستقبلية.

يشير هذا التطور لتساؤلات حول مدى استعداد الطلبة الجامعيون أي جيل المستقبل من الصحفيين لاستخدام هذه التقنيات الجديدة لذا جاءت دراستنا تهدف إلى معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي في الجامعة، جامعة الشهيد حمي لخضر الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام، وهذا من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي:

- ✓ ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة ذكاء الاصطناعي؟

ثانيا: الأسئلة الفرعية:

- ما هي تصورات الطلبة الجامعيون عن صحافة الذكاء الاصطناعي؟
- ما هي دوافعهم لاستخدام هذه التقنيات في عملهم الصحفي المستقبلي؟
- ما هي التحديات التي تواجههم في استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

1. أسباب ذاتية:

- الفضول والاهتمام الشخصي بالتكنولوجيا وذكاء الاصطناعي كان دافعا قويا لدراسة هذا الموضوع، فالفضول لفهم كيفية تأثير التكنولوجيا على الإعلام والاتصال قد نجد في هذا الموضوع فرصة لتوسع معرفتنا وفهم أعمق لصحافة ذكاء الاصطناعي.

- حداثة الموضوع وآنيته باعتبار موضوع الساعة كون الصحافة ذكاء الاصطناعي شهدت انتشار واسعا في أوساط الطلبة الجامعين يمكن لها أن تكون سهلة الاستخدام ومتاحة بشكل واسع مما يزيد في إمكانية الوصول إليها واستخدامها بكل يسر ويساعد الطلاب على الوصول إلى موارد التعليمة من نشر وإنتاج الإخبار.

2. أسباب موضوعية:

تتعدد الأسباب الموضوعية التي تؤثر في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي، وتنوع بين دوافع معرفية تقنية تعلميه مهنية، فيما يلي أبرز هذه الأسباب استنادا إلى دراسات ميدانية حديثة ومن هذه الأسباب تتمثل في ما يلي:

- **التحول الرقمي في التعليم والإعلام:** ساهمت جائحة كورونا في تسريع التحول الرقمي، مما دفع الطلبة إلى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كبديل فعال للصحافة التقليدية أظهرت دراسة على الطلبة الاتصال بجامعة محمد بوضياف أن الصحافة الالكترونية الجزائرية لاقت إقبالا كبيرا خلال الجائحة نظرا لمرونتها وتفاعليتها مقارنة بالصحافة الورقية.
- **دعم العملية التعليمة:** اظهرت دراسة على طلاب كليات الإعلام في مصر أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساعدت في تحسين جودة التعليم خلال أزمة كرونا، من خلال توفير منصات تعلميه تفاعلية وأدوات مساعدة في فهم المناهج
- **الاستعداد المهني والتوظيف:** أشار طلبة الإعلام إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يعزز من فرصتهم في سوق العمل، حيث يعتبر إلهامهم بهذه التقنيات مميزة تنافس في مجال الإعلام والإنتاج الصحفي
- الوعي التكنولوجي والفضول المعرفي: اظهرت الدارسات أن الطلبة الجامعيين يمتلكون وعيا متزايدا بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يدفعهم لاستكشاف هذه الأدوات واستخدامها في مجالات دراستهم، خاصة في الإعلام والتعليم.

رابعا: أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة الاعلام الجامعين نحو استخدام صحافة ذكاء الاصطناعي في الجامعة
- التعرف على مستوى وعي طلبة الاعلام الجامعين بصحافة الذكاء الاصطناعي

- إلقاء الضوء على أهمية التي يتمتع بها علم الذكاء الاصطناعي وضرورة الاهتمام به والسعي إلى استفادة منه في إنتاج الإخبار
- دراسة تأثير صحافة ذكاء الاصطناعي في الحياة الجامعية لدى طلبة الاعلام.

خامسا: أهمية الدراسة:

يتمكن أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى فهم اتجاهات الطلبة الجامعين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي، وتسليط الضوء على الفرص والتحديات التي تواجههم في هذا المجال، كما تهدف إلى تحديد العوامل التي تؤثر على تبني الطلبة لهذه التقنيات، اقتراح الحلول المناسبة لتطوير مهاراتهم في هذا المجال.

سادسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1. تعريف الاتجاهات:

أ– لغة:

أولا: الاتجاه في اللغة: الاتجاه مصدر اتجه، ويعني: مال إلى جهة معينة.

قصد شيئا أو سلك طريقا نحوه، ومن المعاني اللغوية الشائعة السير أو التوجه نحو مقصد معين، الميل إلى رأي أو موقف معين[1]

اتجاه: مصدر اتجه، مشى في اتجاه معاكس: وجهة معاكسة، اختارت اتجاها علميا يناسبها متناسبا له اتجاه سياسي معروف: ميل، استجابة لموقف[2]

ب– اصطلاحا:

- **تعريف البورت:** الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستشير هذه الاستجابة

[1] جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم، ط7، بيروت، لبنان 1992، ص17

[2] المرجع نفسه ص17

ولكن بشكل عام يعرف على أنه:

ميل أو نزعة نفسية أو عقلية تدفع الإنسان إلى تبني موقف معين، أو تفضيل خيار ما، أو التصرف بطريقة معينة تجاه فكرة شخص موضوع، أو سلوك ما، بناء على مشاعره ومعارفه ومعتقداته."

- **التعريف الإجرائي للاتجاه:** "درجة الميل أو النفور التي يعبر عنها الطلبة الجامعيون تجاه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، كما يتم قياسها من خلال استجاباتهم على استبيان مكون من فقرات تتعلق بالجوانب المعرفية الوجدانية والسلوكية المتعلقة بصحافة الذكاء الاصطناعي.

2. تعريف الطالب الجامعي:

هو المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأساتذة وواضع المنهاج إلى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة

ويعرفه فلوح احمد في بحثه الطالب الجامعي هو الذي يتابع دراسته في تخصص من التخصصات المتاحة في المؤسسات التعليم العالي في الجزائر

- **تعريف الإجرائي للطالب الجامعي:** هو الفرد الذي يزاول دروسه ويتابع محاضراته بجامعة أو مؤسسة تعليم العالي.

3. تعريف الجامعة:

أ- لغة:

إن اصطلاح جامعة " university"لغويا مأخوذة من كلمة "universitas"وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلدان والشعوب.

ب– اصطلاحا:

University أصبح هذا اللفظ يطلق على الاتحاد العلمي أو النقابة التي تضم عددا من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلاب وفي مرحلة لاحقة أصبحت الكلمة تعني اتحاد أو جمع من الطلاب والمعلمين، ثم أطلقت فيما بعد لتعني المعهد العلمي الذي يستخدم أساتذة ويعلم الطلاب[1]

- **التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن مؤسسة تربوية علمية، وهي بناء يحتوي على العديد من الكليات تقدم خدمات جوهرية للمجتمع كنشر العلم والمعرفة والثقافة وإعداد جيل قادر على حل مشكلاته وهذا من خلال عملية التدريس والبحث العلمي.

4. تعريف الذكاء الاصطناعي:

هو محاكاة لذكاء الإنسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المنسم بالذكاء ويوجد الذكاء الاصطناعي حاليا في كل مكان من حولنا، بداية من السيارات ذاتية القيادة والطائرات المسيرة بدون طيار وبرمجيات الترجمة أو الاستثمار وغيرها الكثير من التطبيقات المنتشرة في الحياة.

هو أحد فروع علوم الحاسب الآلي والبرمجيات التي تتميز بقدرتها على محاكاة الذكاء الإنساني، أي يكون للتطبيق القدرة على التعامل مع البيانات، والمعلومات، وتخزينها، وتحليلها إعادة صياغتها، مع القدرة على التعلم، وإيجاد علاقات بين المعلومات المختلفة، وصولا إلى الخروج بتوصيات، وقرارات وتنفيذها أيضا

- **التعريف الإجرائي:** يتضح لنا أن الذكاء الاصطناعي في الجامعة يعد بمثابة تمثيل للمعرفة الإنسانية ومحاكاة للذكاء البشري عن طريق برامج الكترونية وتطبيقات وتقنيات رقمية ة، يمكن توظيفها بشكل يخدم الطلاب ويوفر الجهد ويسر عملية تلقي ونشر الإخبار وتقييمهم لها.

سابعا: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بوصفه المنهج الأنسب لتحليل واقع اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو صحافة الذكاء الاصطناعي، وذلك لما يتميز به هذا المنهج من قدرة على جمع بيانات كمية وموضوعية

[1] ياسمين إبراهيم، احمد أبو عبد لله، دور الجامعة في تطوير البحث العلمي، مجلة العلمية لكلية الأدب، جامعة مياط كلية الأدب، المجلد 10، العدد4 2021، ص27.

من مجتمع الدراسة، وقياس الاتجاهات والميول والمواقف تجاه الظواهر المستجدة. فالمنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة المدروسة فحسب، بل يسعى إلى تحليلها وتفسيرها في ضوء السياقات النظرية والبيئية المحيطة بها.

ويعد الأسلوب المسحي أحد الأساليب الفرعية للمنهج الوصفي، يستخدم عندما يكون الهدف هو التعرف على آراء أو خصائص عينة ممثلة من مجتمع معين. لذلك، تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة لاستطلاع آراء طلبة السنة الثانية ماستر إعلام سمعي بصري، كونهم يمثلون فئة متقدمة أكاديمياً، ويتعاملون بشكل مباشر مع مستجدات الحقل الإعلامي، ما يجعلهم قادرين على تقديم تقييمات مدروسة حول تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة.

وقد ساهم استخدام هذا المنهج في جمع بيانات كمية عبر الاستبيان كأداة رئيسية، مما أتاح فهماً معمقاً لاتجاهات الطلبة، ودرجة وعيهم، ومدى استعدادهم لتقبل هذه التكنولوجيا، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة في الربط بين نموذج القبول التكنولوجي ونظرية انتشار المبتكرات.

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة:

1. مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة طلبة الاعلام الجامعين سنة ثانية ماستر بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي والذين يدرسون في تخصص سمعي بصري، وذلك نظرا لارتباطهم الوثيق بموضوع الدراسة، وتهتم هاته الأخيرة (الدراسة) بفئة الطلبة الجامعين باعتبارهم الأكثر استخداما للتقنيات الحديثة والأكثر تفاعلا مع أدوات الذكاء الاصطناعي سواء الأغراض علمية أو إعلامية أو ترفيهية.

2. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في عينة القصدية المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر تخصص سمعي بصري، وذلك نظرا لعدة اعتبارات منهجية وأكاديمية تجعل منهم الفئة الأنسب لدراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي. فمن الناحية الأكاديمية يتلقى طلبة هذا التخصص تكوينا معمقا في مجالات الإعلام والإنتاج السمعي البصري، ما يؤهلهم لفهم السياقات النظرية والعلمية للتطورات الحاصلة في قطاع الصحافة، خاصة في ضل التحول الرقمي واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الإخبار كما أن تواجدهم في السنة الثانية من طور

الماستر يعكس مستوى متقدما من النضج العلمي والمعرفي، حيث يكون الطلبة قد مروا بتجارب ميدانية ومشاريع تطبيقية مما يعزز قدرتهم على تقييم واقع الممارسات الإعلامية المعاصرة من منظور أكاديمي ومهني

ومن الناحية المنهجية، فان اختيار هده العينة يتيح للباحث إجراء الدراسة أكثر عمقا حول إدراك الطلبة المتخصصين لمفاهيم الذكاء الاصطناعي في مجال الصحفي، ومواقفهم من استخداماته فضلا عن مدى استعدادهم لتبني هذه التكنولوجيا مستقبلا في ممارساتهم المهنية.

تاسعا: مجالات الدراسة

1. المجال المكاني:

ويقصد بالمجال المكاني للدراسة على أنه البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة نظرا لأن موضوعنا كان بعنوان" إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي في الجامعة " فقد إرتأينا أن تكون دراستنا في جامعة الشهيد حمى لخضر –الوادي من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص إعلام سمعي بصري .

تعريف جامعة الشهيد حمى لخضر :

جامعة حمه لخضر–الوادي جامعة حكومية في الجزائر. سميت على اسم محمد الأخضر عمارة المعروف ب (حمه لخضر) وهو أحد أشهر المناضلين ضد الاستعمار الفرنسي للجزائر.

نشأت وتطور جامعة الشهيد حمى لخضر : أنشئت جامعة الوادي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-243 و المؤرخ في 4 جوان 2012 الموافق لـ 14 رجب .

حيث مرت هذه الجامعة بأربع مراحل بداية من سنة 1995 إلى غاية 2012 :

ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي :

أنشأت ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 03 جوان 1995 حيث انطلقت الدراسة لأول مرة خلال الموسم الجامعي 1995/1996 والتي تعتبر أول نواة جامعية بولاية الوادي كان مقرها بثانوية تكسبت والتي ظلت لموسمين حتى حوِّلت إلى مركز الشهداء سنة 1998 والتي يدرس بها شعبة العلوم التجارية بتخصصين:

- . إدارة أعمال بداية من الموسم الجامعي 1997/1998
- . تجارة دولية بداية من الموسم الجامعي 1999/2000

الملحق الجامعي بالوادي :

الملحق الجامعي بالوادي وهو التابع لجامعة محمد خيضر ببسكرة)) من سنة 1998 إلى غاية 2001. إضافة إلى ملحقة المعهد الوطني للتجارة التابعة للمعهد الوطني للتجارة بين عكنون – الجزائر العاصمة – فقد استفادت ولاية الوادي من فتح فرع العلوم القانونية والإدارية في الموسم 1998/1999 ومعهد الأدب العربي في الموسم 1999/2000 و التابعتين لجامعة بسكرة ليتشكل الملحق الجامعي بالوادي

المركز الجامعي بالوادي :

انشأ المركز الجامعي بالوادي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 280/06 مؤرخ في 16 أوت 2006 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 277/01 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001 بموجبه تحول الملحق الجامعي إلى مركز جامعي والذي ضم خمسة معاهد وهي :

- معهد العلوم القانونية والإدارية
- معهد الآداب واللغات
- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- معهد العلوم والتكنولوجيا
- معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية.

2. المجال الزماني :

كانت بداية الدراسة بوضع خطة مبدأية من المشرف بتاريخ 9فيفري 2025 ، عندها بدأنا بالبحث عن المراجع والكتب والوثائق التي لها علاقة بموضوع الدراسة المتمثل في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي –دراسة ميدانية بجامعة حمى لخضر –الوادي .

فقد مرت دراستنا عبر مراحل متسلسلة من الجانب المنهجي ثم النظري ثم الدراسة الميدانية التي بدأت 2025/05/09 بتوزيع الإستمارات إلكترونيا وملئها من طرف الطلبة .

3. المجال البشري:

أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة حمى لخضر –الوادي مستوى سنة ثانية ماستر سمعي بصري بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

عاشرا: أدوات جمع البيانات

لقد إعتمدنا في الجانب الميداني على أداة لجمع البيانات من ميدان الدراسة وفقا لطبيعة الدراسة والمنهج المتبع قمنا بإختيار أداة وهي إستمارة لجمع البيانات من ميدان الدراسة

1. الإستمارة :

في هذه الدراسة تم الإعتماد على أداة الإستمارة التي من أكثر الأدوات استعمالا في البحوث العلمية حيث يستعملها الباحثون المبتدؤون لسهولة تطبيقها وكذا قصر مدة استخدامها ، كما أنها أنسب الطرق لجمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بالبحث بشكل منظم .

يفرض على الباحثين التقيد بالموضوع وعدم الخروج عن إطارهم بمضامينهم وأهدافه ، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات من الميدان لعينة الدراسة المتمثلة في 40 طالب وطالبة .

يمكن تعريف الاستمارة بأنها : عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو الأراء المحوثين حول ظاهرة أو موقف معين .

وهي في العادة تكون في صورة إختيار من متعدد او صواب أو خطأ ، أو إستكمال وقد تتضمن أسئلة مفتوحة أخرى مقيدة ومفتوحة ، والإستمارة أداة إقتصادية وسهلة التطبيق ، وتسهل على الباحث الحصول على المعلومات ومعارف فيما يخص بحثه بسرعة .

وعليه تم إستخدام أداة الإستمارة والتي وزعت إلكترونيا في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية على عينة طلبة سنة ثانية ماستر سمعي بصري وقد تضمنت الإستمارة على 19 سؤال و قسمت على 4 محاور .

حادي عشر: الدراسات السابقة والتعليق عليها:

1. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة الأرضية التي ينطلق منها الباحث لبناء جهد بحثي يمكنه من تشكيل أفكار واضحة حول الموضوع المدروس كما تجعله أكثر قدرة على تقييم مدى أهمية دراسته، وتندرج هذه الدراسات كما يلي:

- **الدراسة الأولى: دراسة صحافة الذكاء الاصطناعي والتحديات المهنية والأخلاقية، لدكتور عبد الكريم علي الدبيسي، قسم الإعلام كلية المستقبل الجامعة – بابل العراق:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تطور مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي، وصياغة تعريف علمي لها في ظل تعدد التسميات والمفاهيم، والتعريف بدور الخوارزميات في التحرير الصحفي، وكذلك تحديد مزايا صحافة الذكاء الاصطناعي، ومجال تفوقها على الصحافة التقليدية، وأبرز التحديات التقنية والمهنية والأخلاقية التي تواجهها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الأدبيات الأجنبية التي تبحث في تأثير تقنية الذكاء الاصطناعي على الصحافة، وقد اختار الباحث عينة متاحة بلغ عددها 17 دراسة أجنبية أخضعها للتحليل الكيفي والتفسير، وخلصت الدراسة إلى صياغة تعريف شامل لمفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي، وأن الذكاء الاصطناعي جعل العمل الصحفي أكثر كفاءة في غرف الأخبار، واسهم في زيادة إنتاج كم وتنوع المحتوى، فضلا عن زيادة المردود المالي للمؤسسات الإعلامية، وأن التحديات التي تواجه صحافة الذكاء الاصطناعي، ما تزال في مجال الحدود الدلالية والتفسيرية، وأبرز هذه التحديات نقص المعلومات أو عدم دقتها يؤثر على مصداقية صحافة الذكاء الاصطناعي نتيجة لإنتاج اخبار وتقارير معلوماتها متضاربة وغير دقيقة. وتحتاج خوارزميات إنتاج المحتوى الآلي إلى المزيد من الشفافية فيما يتعلق بحدود تطبيق المعايير المهنية في صحافة الذكاء الاصطناعي، كما خلصت الدراسة إلى أهمية صياغة مفهوم جديد في صحافة الذكاء الاصطناعي هو حارس البوابة الخوارزمية لمراعاة المسؤولية الاجتماعية، والمعايير المهنية والأخلاقية، بما يخدم الجمهور، والمصلحة العامة، والمجتمع.

- **الدراسة الثانية: دراسة اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة القبول واستخدام التكنولوجيا، لدكتور أيمن محمد إبراهيم بريك أستاذ مساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث هدفت الدراسة لرصد اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الصحفية في مصر والسعودية، وذلك من خلال الوقوف على العوامل المؤثرة في تقبل واستخدام القائمين بالاتصال لهذه التقنيات ومعدلات استخدامهم لها، وصولاً لاتجاهات القائمين بالاتصال نحو مستقبل استخدام تقنيات الذكاء الصناعي ومستقبل صناعة الصحافة في ظل استخدام هذه التقنيات، ومقترحاتهم لتحقيق الاستخدام الأمثل لها في مجال العمل الصحفي، وذلك في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا. اعتمد الباحث على منهجي المسح ودراسة العلاقات المتبادلة، وعينة كرة الثلج، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها 143 مفردة خلال الفترة من يونيو حتى سبتمبر 2019، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى استخدام هذه التقنيات جاء بشكل منخفض بنسبة 34.2 يليها عدم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بنسبة 22.6، ثم بشكل متوسط بنسبة 26.6، وأخيراً بشكل مرتفع بنسبة 5.6٪، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية التي يعملون بها تبعاً للدولة التي تنتمي لها المؤسسة، وكذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات المتعلقة بالاختلافات الفردية وعناصر UTAUT، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر UTAUT وبعضها البعض.

2. التعليق على الدراسات:

الدراسة الأولى:

دراسة "صحافة الذكاء الاصطناعي والتحديات المهنية والأخلاقية" للدكتور عبد الكريم علي الدبيسي وتعتبر مرجعا مهما استفدنا منه في دراستنا حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي بعدة طرق. فمن خلال تحديد الإطار المفاهيمي: وفرت لنا تعريفا علميا شاملاً لصحافة الذكاء الاصطناعي، استخدمناه كأساس نظري لفهم الطلبة لماهية هذه الصحافة. كذلك إبراز المزايا والقدرات: وضحت لنا كيف أن الذكاء الاصطناعي يجعل العمل الصحفي أكثر كفاءة، مما قد يؤثر إيجابا في نظرة الطلبة إليه كأداة مستقبلية فعالة.

إضافة الى إدراك التحديات المهنية والأخلاقية: حددت لنا المخاوف أو التحفظات التي قد تؤثر في اتجاهات الطلبة، كضعف مصداقية بعض الأخبار الناتجة عن خوارزميات، أو غياب الشفافية. واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الموضوع، فركز الدبيسي على صياغة تعريف علمي لصحافة الذكاء الاصطناعي وتحليل تطورها التقني، أما دراستنا فركزت على تحليل اتجاهات الطلبة الجامعيون نحو استخدام هذه التقنية الحديثة في المجال الإعلامي. كذلك من حيث الهدف نسعى من خلال دراستنا لقياس مستوى معرفة الطلبة ومدى تقبلهم أو رفضهم لصحافة الذكاء الاصطناعي بينما دراسة الدبيسي تهدف إلى تحليل نظري ومعرفي لظاهرة دون الاعتماد على عينة بشرية كذلك. من حيث المنهجية استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي ميدانيا يعتمد على أداة الاستبيان، في حين استخدم الباحث في دراسته منهجا وصفيا تحليليا معتمد على تحليل الأدبيات والدراسات السابقة دون جمع بيانات من ميدان فعلي.

الدراسة الثانية:

دراسة الدكتور أيمن محمد إبراهيم بريك حول اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية إذ تعد هذه الدراسة مصدرا غنيا ومفيدا جدا لدراستنا. فساعدتنا في تحديد النظرية. وهي نظرية قبول التكنولوجيا التي يمكن تطبيقها بسهولة على الطلبة، وليس فقط على العاملين في المؤسسات من خلال دراسة العوامل كالتوقعات بالأداء والجهد، التأثير الاجتماعي، الظروف الميسرة، النية السلوكية للاستخدام. كذلك في المنهجية: من خلال توفير مرجع واضح لطريقة إعداد دراسة ميدانية تعتمد على الاستبيانات وتحليل البيانات الإحصائية. وفي النتائج والمحددات: أظهرت كيف ينظرون الصحفيون لذكاء الاصطناعي: هل يرونه تهديدا أم فرصة؟ مكننا من مقارنة ذلك برؤية الطلبة من حيث هل يرون صحافة الذكاء الاصطناعي فرصة للتعلم والتطور المهني أم تهديدا لمستقبلهم المهني كصحفيين. واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث العينة ركز الدكتور بريك في دراسته على القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية أي أنه استهدف المهنيين العاملين في مجال الإعلام، أما في دراستنا ركزنا على الطلبة الجامعيين، وهم فئة مختلفة من حيث الخبرة والتفاعل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة. أما في مجال الاستخدام اهتم الباحث بريك بتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة داخل المؤسسات الصحفية، أما من خلال دراستنا سعينا إلى فهم كيفية تفاعل الطلبة الجامعيون مع صحافة الذكاء الاصطناعي سواء من حيث الاستهلاك أو تقييم أو التفاعل.

ثاني عشر: النظرية المستخدمة في الدراسة:

1. نظرية قبول التكنولوجيا:

- أصول والتطور التاريخي لنظرية قبول التكنولوجيا:

تستند هذه النظرية إلى نموذج الفعل العقلاني الذي طوره أجزن وفشباين (1975)

حيث قام فريد ديفيس بتكييف هذا النموذج ليفسر بشكل خاص تبني الأفراد للتكنولوجيا الحديثة. وقد أصبحت نظرية قبول التكنولوجيا أحد أكثر النماذج انتشارا في بحوث نظم المعلومات، نظرا لقدرتها على التنبؤ بسلوك المستخدمين، من خلال متغيرات إدراكية قابلة للقياس الكمي.

- **المتغيرات الأساسية للنظرية:**

يتمثلان في: TAM عاملين مركزيين يحددان قبول التكنولوجيا

- المنفعة المدركة (Perceived Usefulness -PU):

تَعرف بأنها "الدرجة التي يعتقد فيها الفرد أن استخدام تكنولوجيا معينة سيعزز أداءه الوظيفي أو الأكاديمي، في سياق صحافة الذكاء الاصطناعي، يمكن قياسها من خلال إدراك الطلبة لدور هذه التقنية في تحسين جودة المحتوى الصحفي، أو سرعة الوصول إلى المعلومات، أو دقتها.

- سهولة الاستخدام المدركة (Perceived Ease of Use - PEOU):

تشير إلى "مدى اعتقاد الفرد أن استخدام التكنولوجيا لن يتطلب جهدًا عقليا أو بدنيا مفرطًا" في هذه الدراسة، يمكن تقييمها عبر مدى سهولة تفاعل الطلبة مع منصات الصحافة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مثل واجهات التطبيقات أو أدوات التخصيص.[1]

[1] أيمن محمد إبراهيم بريك، اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة القبول واستخدام التكنولوجيا، مجلة البحوث الاعلامية، ع53، ج2، 2020، 469-471.

2. نظرية انتشار المبتكرات:

- **مفهوم هذه النظرية:**

تشير نظرية انتشار المبتكرات إلى الإطار النظري الذي وضعه إيفريت روجرز لتفسير الكيفية التي تنتقل بها الابتكارات—سواء كانت أفكارا، أو ممارسات، أو تقنيات—عبر وحدات النظام الاجتماعي خلال فترة زمنية معينة، من خلال قنوات اتصال متعددة. وتعرف "الابتكارات" بأنها الأفكار أو السلوكيات أو الأشياء التي تعد جديدة بالنسبة إلى الأفراد أو الجماعات التي تتعرض لها. وتفترض النظرية أن تبني الابتكار لا يحدث دفعة واحدة، بل يمر بعدة مراحل (المعرفة، الإقناع، القرار، التنفيذ، والتثبيت)، كما أن الأفراد يختلفون في مدى سرعتهم واستعدادهم لتقبل الابتكار، وهو ما يؤدي إلى تصنيفهم ضمن فئات تبني متفاوتة زمنياً وسلوكياً.[1]

- **الفروض الأساسية لنظرية انتشار المبتكرات:**

وتتمثل فروض النظرية فيما يلي:

- الابتكار ينتشر تدريجيا داخل المجتمع: لا يتبنى كل الأفراد الابتكار في نفس الوقت؛ بل ينتشر وفق منحنى زمني تدريجي يبدأ بالمبتكرين وينتهي بالمتخلفين.
- الاختلاف بين الأفراد في القابلية لتبني الابتكار: تختلف فئات الأفراد من حيث سرعة التبني، وهو ما يؤدي إلى تصنيفهم في خمس فئات رئيسية: المبتكرون، المتبنون الأوائل، الأغلبية المبكرة، الأغلبية المتأخرة، المتخلفون.
- تؤثر خصائص الابتكار على سرعة وانتشار تبنيه: وهذه الخصائص هي:
  - ❖ الميزة النسبية
  - ❖ الانسجام
  - ❖ التعقيد
  - ❖ قابلية التجربة
  - ❖ القدرة على الملاحظة
- شبكات الاتصال وقادة الرأي لهم دور حاسم في عملية التبني: يسهم التفاعل الاجتماعي مع قادة الرأي وداخل الشبكات الاجتماعية في تسريع أو إبطاء انتشار الابتكار.

[1] محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص299-300

- القرار بتبني الابتكار يتأثر بالبيئة والسياق الاجتماعي: العوامل الثقافية، الاقتصادية، والتعليمية تسهم في تشكيل مدى تقبل الأفراد للابتكار.

- **إسقاط النظرية على دراستنا:**

- نظرية قبول التكنولوجيا:

نظرية قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model - TAM)

تَعد من أهم النماذج التي يمكن توظيفها بفعالية في دراستنا وهي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي، إذ توفر إطارا نظريا يفسر لماذا يتقبل الأفراد أو يرفضون استخدام تقنية معينة، استنادا إلى تصوراتهم المعرفية والسلوكية تجاه هذه التقنية حيث أنها ساهمت في دعم دراستنا من خلال:

- تحليل الدوافع النفسية والسلوكية لتقبل الطلبة للتقنية:

حيث أن تساعد النظرية في تفسير مدى تقبل الطلبة لفكرة دمج الذكاء الاصطناعي في الصحافة بناء على متغيرين رئيسيين:

- المنفعة المتصورة: (Perceived Usefulness): أي إلى أي حد يرى الطالب أن صحافة الذكاء الاصطناعي تعزز إنتاجيته أو تعلمه أو مهاراته الإعلامية.
- سهولة الاستخدام المتصورة: (Perceived Ease of Use): مدى اعتقاده أن التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة لا يتطلب جهداً كبيراً

- **بناء نموذج تفسيري لسلوك الطلبة تجاه استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي:**

- يمكن من خلال النظرية صياغة نموذج يربط بين:
- المتغيرات الإدراكية (المنفعة وسهولة الاستخدام)
- الموقف
- النية السلوكية
- الاستخدام الفعلي
- قياس وتفسير الاتجاهات بدقة: يمكن الاستناد إلى النموذج في تطوير استبانة علمية تقيس الاتجاهات بناء على متغيرات، مما يعزز موثوقية التحليل الإحصائي في الدراسة.TAM

- ربط التقنية بسياقها التعليمي والإعلامي: قدمت لنا فهما لكيفية تفاعل الطلبة كفئة متعلمة مع تكنولوجيا إعلامية متقدمة، ما يسمح بتحليل العلاقة بين خصائص المستخدم وخصائص التقنية نفسها.

- **نظرية إنتشار المبتكرات:**

تُوظَّف نظرية انتشار المبتكرات التي صاغها إيفريت روجرز (1962) كإطار مرجعي لفهم طبيعة تفاعل الأفراد مع الابتكارات التكنولوجية، وتعد هذه النظرية ذات صلة مباشرة بموضوع دراستنا الحالي الذي يتناول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي، حيث أن هذه الأخيرة تَعد من أبرز الابتكارات التقنية المعاصرة في حقل الإعلام، دعمتنا في فهم موضوع دراستنا من خلال:

- تُمكّن النظرية من تحليل المراحل التي يمر بها الطالب الجامعي في تعامله مع هذه الصحافة، بدءاً من الوعي بها، ثم تَشكيل اتجاه نحوها، وانتهاء بقرار التبني أو الرفض. كما تتيح تصنيف الأفراد ضمن فئات متباينة من حيث سرعة التبني (مثل المبتكرين، المتبنين الأوائل، الأغلبية المبكرة، الأغلبية المتأخرة، والمتخلفين)، مما يساعد في تفسير الفروقات السلوكية والمعرفية بين الطلبة في تقبلهم لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الممارسات الصحفية.
- وبالإضافة إلى ذلك، ساعدتنا في تحديد مجموعة من العوامل التي تؤثر في تبني الابتكار، مثل: الميزة النسبية التي تمثل مدى إدراك الطالب لأفضلية صحافة الذكاء الاصطناعي مقارنة بالأساليب التقليدية، والانسجام مع القيم الأكاديمية والميول الشخصية، وسهولة الاستخدام، وإمكانية التجربة، ووضوح النتائج. إن فهم هذه المحددات يسهم في بناء نموذج تفسيري يساعد على تحليل اتجاهات الطلبة بدقة، ويساعد في تفسير سلوكهم الاتصالي والتقني في سياق الإعلام الرقمي المعتمد على الذكاء الاصطناعي.

الخلاصة:

عالجنا خلال هذا الفصل الأول كل ما يتعلق بتحديد موضوع الدراسة، بداية من طرح الإشكالية وتوضيح أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، وقيامنا بتحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة مع عرض الدارسات السابقة والتعقيب عليها وتوضيح كيفية الاستفادة منها، والمنهج هو طريق هذا الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: مداخل الأساسية لمفهوم الجامعة الجزائرية وطالب الجامعي

تمهيد

أولا: الجامعة

ثانيا: لمحة عن الجامعة الجزائرية:

ثالثا: الطالب الجامعي

خلاصة

المبحث الثاني: استخدامات صحافة الذكاء الاصطناعي في الجامعة

تمهيد

أولا: مدخل مفاهيمي لذكاء الاصطناعي

ثانيا: صحافة الذكاء الاصطناعي والمفاهيم المتعلقة بها

ثالثا: استخدامات صحافة الذكاء الاصطناعي في الجامعة والتحديات التي واجهتها

خلاصة

المبحث الأول: مداخل الأساسية لمفهوم الجامعة الجزائرية وطالب الجامعي

تمهيد:

تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية وظيفتها الأساسية تكوين وتعليم الطالب، وتأهيله لأداء دوره الكامل داخل المجتمع ومن اجل تحقيق هذا الهدف شهدت مجتمعاتنا اليوم الاهتمام بتطوير هذا القطاع من خلال إنشاء مؤسسات وتزويدها بالهياكل الأزمة وتقنيات حديثة لذلك من اجل إتاحة فرصة لشباب في هذا الوقت لتعلم والحصول على مجتمع متعلم لع القدرة على التطور ومسايرة المجتمع العالمي.

وتطرقنا في هذا الفصل لتعريف الجامعة وإعطاء لمحة عن الجامعة الجزائرية والتعريف بالطالب الجامعي.

أولا: الجامعة

ثانيا: لمحة عن الجامعة الجزائرية

ثالثا: الطالب الجامعي

أولا: الجامعة

1- مفهوم الجامعة:

لقد حاول الفلاسفة والكتاب والباحثين على حد سواء وضع مفهوم للجامعة ولكن كباقي الكثير من المصطلحات لم يستطيع احدهم إعطاء احدهم تعريف شامل ودقيق لها فلكلمة الجامعة في اللغة العربية مشتقة من اسم "جمع "من التجمع والتجميع أما كلمة الجامعة باللغة الإنجليزية فهي μniversity مأخوذة من كلمة universitas وتعني الاتحاد الذي يظم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجال السياسة لأجل ممارسة السلطة ونلاحظ أن كلمة الجامعة بالعربية هي ترجمة دقيقة عن الكلمة باللغة الانجليزية لان من مدلولاتها أنها مؤسسة جامعة للعلوم والمعارف بشتى أنواعها وتخصصاتها الأساسية والفرعية.كما تعتبر الجامعة أخر المنظمات التعليمية في حياة الأفراد والتي يتوقف أدائها لوظيفتها على مجموعة من العوامل، بعضها يتعلق بالهياكل، وبعضها الآخر يتمثل في المنظمات التي تسود فيها وتحكمها بالإضافة إلى البرامج التي تقدمها والمناخ الثقافي والاجتماعي الذي تعمل فيه، فالحقيقة أن الجامعة لا تعيش في فراغ ولا يمكن أن تتعايش إلا إذا كيفت نشاطاتها التعليمية وبحوثها مع متطلبات المجتمع، وقد تهمش ويستغنى عنها إذ ما هي عجزت عن تحقيق هذا التكيف فالجامعة تزدهر وتتطور كل ما نجحت في أن تكون مركز نشطا للإبداع والثقافي، والذي يدخل في إطار تقدم المجتمع ورقيه.

كما تعد كذلك مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات المستفيدة من تراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية والإدارية والتقنية، إذ تمثل صورة من صور المنظمات المعقدة التي تمثل بدورها الأنماط والأشكال التنظيمية المختلفة للعمل الجمعي والمجتمعي وبخاصة ما ينطوي عليه ذلك العمل من بناءات التنظيمية الرسمية للمجتمع.[1]

2- خصائص الجامعة:

باعتبار الجامعة نظاما يحتوي على بعض الخصائص الرئيسية نذكر منها:

[1] د. خضر مداح، الجامعة أساس نشر المعرفة وخدمة المجتمع، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية – دراسات اقتصادية- 23.

- إنها تحتوي على وحدات وعناصر مختلفة ومهيكلة منها وما هو إنساني كطلبة والأساتذة، والعاملين وأخرى مادية كالهياكل الإدارية والبيداغوجية والوسائل والأدوات التعليمية رغم اختلافها تتداخل هذه العناصر وتتلاحم فيما بينها للمحافظة على مستوى الاندماج الضروري لتحقيق الهدف المشترك
- الجامعة نظام مفتوح له عدة علاقات تنظيمية ووظيفية.[1]
- إنها جامعة لمعارف عامة ومشتركة تمثل قاعدة معارف إن جماع لمختلف منتجات الفكر والتصوير والخيال الإنساني.
- كما أنها جامعة لتأثير المجتمع الذي يؤسسها كما أنها مسؤولية في الوقت ذاته عن تأثير إيجابي في مسيرتها.
- جامعة لشتى المعارف التي لا يقتصر دورها منزلة في الامتدادات.
- ومنها تلتقي الثقافة الوطنية بخصوصياتها التي تشاركها في فهم والمعاني ومصائر الحياتية مع الثقافات الإنسانية الأخرى، هي ساحة لتعبئة الطاقة المكونة المتعلم.[2]

3- أهداف الجامعة:

تتعدد أهداف الجامعة، وأهداف التعليم العالي بتعدد الرؤى المرجوة تحقيقها من خلال البرامج المسيطرة لها لخدمة المصلحة العامة، وخدمة الشباب الحاصل على شهادة البكالوريا، وهذه المصلحة تهدف بدورها إلى إرضاء الاحتياجات الوطنية، ومن مؤطرين ومتحكمين، مما يؤدي تحقيق ما يريدونه من مستوى علمي وثقافي وتربوي يخدم الوطن وتحقيق الأهداف:[3]

- تكوين الإطارات وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم وفق ما تمليهم عليهم التنمية مراد تحقيقها.
- نشر الثقافة الشاملة وتزويد الطلاب بها.
- الحفاظ على الحضارة الإنسانية وترقيتها عن طريق الاهتمام بالبحث العلمي الذي يكمل مهمة الجامعة.
- الإسهام في تطوير الإعلام العالي بمختلف تخصصاته وفروعه.
- ربط البرامج الدراسية في قضايا التنمية الوطنية.
- تزويد المؤسسات الاجتماعية والصحية والسياسية بكفاءات المتميزة علميا وعمليا بمختلف التخصصات.

---

[1] حفيظة مخنفر، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع و، الأرطفونيا، جامعة سطيف، 2013/2012، ص 67.

[2] نفسه، ص68.

[3] عبد الناصر محمد بشار، التعليم والتنمية الشاملة في نموذج الكوري، دار الفكر للنشر، القاهرة، 1997، ص154.

- تقديم أنواع التعليم الأكاديمي الجامعي المتوسط والعالي في مختلف العلوم التقنية بحيث تحقق برامج التدريب والتعليم على حد سوى بما يتناسب واحتياجات التنمية.
- القيادة الفكرية وخدمة أهداف التنمية الاجتماعية
- تفسير وتبسيط نتائج البحوث العلمية.[1]

4- وظائف الجامعة:

يمكن حصر أهم وظائف الجامعة المنوطة إليها فيما يأتي:

- **الوظيفة البيداغوجية:** تتمثل هذه الوظيفة في تقديم تعلمي عال وتكوين المتخصص للطالب، يسمح له بالاندماج في مهنة معينة في المجتمع وهذا التكوين لا يتم إلا عن طريق إيصال المعرفة من خلال عملية معقدة سماتها التكامل والشمول والتفاعل ومهما كانت الأساليب التي تعتمدها الجامعة في التكوين فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هيا التوصيل الخلاق لمعرفة الإنسانية في مجلاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضعية لتنمية الخبرة الوطنية، فالوظيفة البيداغوجية لا تقتصر على تدريس بل تتعدى ذلك إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية والثقافية والفكرية بين الأستاذ والطالب مهمتها تكوين عادات واتجاهات وممارسات تعكس حقيقة المجتمع الجامعي.
- **الوظيفة العلمية:** إن الجامعة بوصفها حلقة ضمن حلقات ينقسم إليها الجهاز التعليمي بطريقة تسلسلية تنوط بوظيفة أساسية إلا وهيا الوظيفة العلمية إذ أن الجامعة ليست معاهد لتدريس فقط ولا شك في أن كل مشتغل في التعليم يعلم من أولويات التي لا جدال فيها أن رسالة الجامعة ذات شقين هما التعليم، متمثلة في تدريس الطلاب وتدريبهم والعلم ممثلا في البحث العلمي، وكل محاولة لتجاهل أحد هذين الشقين يخرج الجامعة من رسالتها ويهدم كيانها الجامعي.[2]
- **الوظيفة الإيديولوجية:** الجامعة في أي مجتمع توكل لها مهام فكرية وتكوينية وفي أدائها لهذه المهام هي ملزمة بالوفاء لطبيعة النظام السائد في المجتمع وبالحفاظ على شخصية الدولة ومقوماتها، لأن الجامعة من المفروض أن تخضع لمتطلبات البيئة وبما أن الدولة أو النظام السياسي جزء من البيئة المحيطة بالجامعة وبالتالي فإن الجامعة تستجيب بطريقة أو بأخرى للنظام السياسي، فالجامعة تتوافد عليها جماعات طلابية بذهنيات مختلفة برصيد

[1] جميل هليبا، مستقبل التربية في العالم العربي، مكتب الفكر الجامعي، لبنان، 1967، ص326.

[2] ملياء محمد أحمد السيد، العولمة ورسالة الجامعة، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص219.

من الأفكار المتباينة والمتناقضة أحيانا، وبهذا تكون الجامعة إلى حد ما مركز صراع بين أفكار واتجاهات الطلبة من جهة وأفكار واتجاهات الأساتذة من جهة أخرى، وحدود هذا الصراع هو ما يعبر عنه بالإيديولوجية.[1]

- ***الوظيفة الاقتصادية:** إن الجامعة من خلال أداء وظيفتها أولى تهدف إلى تكوين إطارات في شتى مجلات إذن من المفروض أن التعليم الجامعي من انه أن يكسب الأفراد والمهارات وأن ينمي لديهم الإمكانيات والقدرات الفكرية والعقلية قصد تأهلهم لقيادة حركة الفكر والثقافة والتجديد في المجتمع وإدارة شؤون هذا المجتمع مما يتفق بطموحاته وما يستجيب لمطالبه.

فلا ريب أن متطلبات وحاجات سوق العمل يشكل جزءا أساسيا من متطلبات وحاجيات الطالب-الخريج- الذي يحصل على شهادته الجامعية ليكسف عن رحلته الصعبة التي بدأت بعد تخرجه لتامين لقمة العيش في ظل أسواق عمل محلية وعالمية التي تتميز بمنافسة شديدة لا يوجد فيها عمل إلا ما أعدت جامعته لفهم حاجات ومتطلبات وآليات عمل تلك الأسواق-[2]

ثانيا: لمحة عن الجامعة الجزائرية:

1. نشأة الجامعة الجزائرية:

قد يكون من الصعب العمل على تحديد الإطار الزمني والمكاني لظهور الجامعة الجزائرية عبر التاريخ وذلك لقلة البحوث في الموضوع فان اعتمادنا على بعض المعطيات لتاريخ الجزائر في القرون الوسطى (القرن الحادي العشر ميلادي) مكنتنا من الوصول أن بجاية الناصرية عاصمة الدولة الحمادية آنذاك كانت منارة إشعاع بفضل جامعة سيدي تواتي التي كانت ذات سمعة في كل البحر الأبيض المتوسط نظرا لنوعية التدريس فيها وخاصة علم الرضيات رغم هذا فان فكرة الشائعة أن فرنسا كانت وراء ظهور النواة الأولى للجامعة في الجزائر في العصر الحديث.

[1] مسعود عذاوري، التكوين الجامعي بين الواقع المأمول، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، 2006، ص54.
[2] لمياء محمد أحمد السيد، نفس مرجع سابق، ص219.

تعتبر الجامعة الجزائرية بمفهومها الغربي من أقدم الجامعات في وطن العربي حيث تأسست عام 1877وبقية وحيدة حتى الاستقلال عام 1962 وكانت تحتوي على أربعة كليات: كلية الآداب والعلوم الإنسانية –كلية الحقوق والإدارية –كلية العلوم الفيزيائية –كلية الطب الصيدلة [1]

2. مبادئ الجامعة الجزائرية:

ومن أهم المبادئ الأساسية التي يتميز بها نظام التعليم العالي الجزائري ما يلي:

أ- ديمقراطية التعليم العالي:

ويقصد بديمقراطية التعليم العالي ما يلي:

- توفير مقعد بيداغوجي لكل طالب جزائري حاصل على شهادة البكالوريا، ويرغب في مواصلة دراسته في إحدى الجامعات
- إتباع سياسة التوازن الجهوي في إقامة هياكل التعليم الجامعي عبر كل أنحاء الوطن، وهذا لإتاحة فرصة التعليم العالي لكل أبناء الجزائر
- تقديم المنح الدراسة، وتوفير المطاعم والإقامات الجامعية لأبناء الفئات المحرومة والقاطنين في الأماكن البعيدة عن الجامعة، حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم الجامعية مثل زملائهم.[2]

ب- جزارة إطارات التعليم العالي:

ويقصد بها الاستبدال التدريجي للإطارات الأجنبية بالإطارات الجزائرية، وهذا قصد جعل التعليم العالي جزائريا في محتواه وأساليبه وأهداه تماشيا وواقع البلاد، وعموما تكون جزارة التعليم العالي وفقا لما يلي:

- إعطاء الصبغة الجزائرية لنضام التعليم العالي ومناهجه، والبعد قدر الإمكان عن الاستعانة بالخارج، إلا فيما تقضيه الضرورة.
- جزارة أساتذة وإطارات التعليم العالي بصورة تدريجية، والاعتماد على الكفاءات الجزائرية شيئا فشيئا.

[1] إسماعيل بوخلوة، فوزي عبد الرزاق، أفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي الجامعة الجزائرية، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، العدد الأول 2004، ص123.

[2] لخضر مداح، المرجع السابق، ص190

- وضع استراتيجية التعليم العالي وفقا لواقع البلاد وتطلعاتها المستقبلية بغرض تحقيق التنمية المحلية.

ولهذا فمنذ الاستقلال كانت جزارة المنظومة التربوية عامة والتعليم العالي خاصة الشغل والشاغل للدولة الجزائرية، وتجسدت من خلال تكيف مقررات وبرامج التعليم مع مقومات الشخصية الوطنية واحتياجات البلاد من الإطارات لأجل التنمية، كما تجسدت أيضا من خلال التحاق عدد كبير من كفاءات الجزائرية المتخرجة بعد الاستقلال بالتعلم، لاستخلاف الأساتذة الأجانب.[1]

ج- التعريب في التعليم العالي

يأتي التعريب في مقدمة المبادئ التي قامت عليها الجامعة الجزائرية، ويقصد به هذا الاستعمال الواسع والاستخدام الكبير لها وذلك في جميع مراجل التعليم العام بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، وهذا لأنه يحقق أحد أهم مقومات الشخصية الوطنية، وهو تعبير عن حرية واستقلال الشعب الجزائري، ولقد قامت عملية التعريب على مجموعة من الأسس هي:

- تشكيل اللغة العربية أد ا ة من الأدوات الأساسية المكونة لشخصيتنا وتاريخنا وثقافتنا وينبغي أن تكون لغة حياتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وبالتالي لغة التربية والتعليم في بلادنا،
- إن اللغة العربية هي لغة امتنا، وبالتالي هي أساس توصلنا وارتباطنا معها، وهي أساس ماضينا وحاضرتنا ومستقبلنا المشترك، إن توحيد التعليم باللغة العربية هو توحيد مختلف الأطوار التعليمة، من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، وحتى تكوين المهني.[2]

3. وظائف الجامعات الجزائرية:

نظرا للأهمية القصوى للجامعة في المجتمع فإن للجامعة الجزائرية مجموعة من الوظائف نحصرها في:

- **وظيفة التعليم**: يعتبر التعليم وتكوين الطلبة من الوظائف الأساسية للجامعة الجزائرية، وهذا لما لهذه الوظيفة من أهمية في تكوين الرأسمال البشري للمجتمع وإمداده باحتياجاته من الكفاءات والإطارات اللازمة لتنميته

[1] لخضر مداح، المرجع السابق، ص191
[2] نفسه، ص193

وترقيته في مختلف المجالات وتعمل الجامعة دوما على تجديد نظمها وبرامجها التعليمية لتبقى وثيقة الصلة بالمجتمع الذي تنتمي إليه وذلك لتلبية حاجات المجتمع من الكوادر والكفاءات بما يضمن التنمية المحلية.

ويعتبر تكوين الطلبة للحصول على شهادة عليا في تخصص معين من أهم الوظائف الموكلة إلى الجامعات الجزائرية، وينقسم مسار التعليم العالي الجزائري إلى مرحلتين هما: **مرحلة التدرج:** وهي متاحة لكل الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا، والذين يرغبون في مواصلة دراستهم الجامعية، وذلك في إحدى التخصصات المفتوحة لديها، **مرحلة ما بعد التدرج:** وهي مرحلة التكوين العالي المتخصص[1]

- **وظيفة البحث العلمي:** يعرف البحث العلمي على أنه سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو حادثة هامة أو توضيح موقف أو ظاهرة معينة، أو الوصول إلى حل ناجح لمشكلة أكاديمية أو اجتماعية تهم الفرد والمجتمع، فالبحث العلمي نشاط منظم وطريقة في التفكير وأسلوب لتقصي الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة أو القوانين التفسيرية. وعليه فإن البحث العلمي هو نشاط ضروري لتطور العلم والمعرفة، اللذين من خلالهما تتطور الحياة البشرية، وتزدهر المجتمعات والأمم، كما أن البحث العلمي من الوظائف الأساسية للجامعة، حيث يقوم به الأساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العليا في مخابر مجهزة بكل ما تتطلبه عملية البحث من أدوات وتجهيزات، وتزداد حاجة المجتمعات إلى الدراسات والبحوث العلمية يوما بعد يوم، وهي في سباق سريع للحصول على أكبر قدر من المعرفة والعلوم التي تكفل الراحة والرفاهية لها، كما تضمن لها التفوق والتميز.[2]
- **وظيفة التنمية المجتمعية:** تعتبر هذه الوظيفة كذلك من الوظائف الرئيسية للجامعة الجزائرية، ولا تقل أهمية عن الوظيفتين السابقتين، كون الجامعة جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع، وهو الذي أوجدها لخدمته وترقيته، ولا يمكن لها تأدية دورها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلباته.

وأوجه خدمة الجامعة للمجتمع كثيرة، فيمكن أن تقوم بتوعية وتثقيف أفراده من خلال التظاهرات العلمية والثقافية التي تنظمها، وأن تخدمه من خلال تقديم النصح والمشورة لمختلف مؤسساته، ويرتبط وجود هذه الوظيفة بوجود علاقات التواصل والتفاعل بين هذه المؤسسة والمجتمع الذي تنتمي إليه، فكلما كانت هذه العلاقات متينة، كلما تجسدت وظيفة الجامعة في تنمية المجتمع.[3]

[1] رابح تركي، أصول التربية والتعليم في الجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، سنة 1990، 158.

[2] نفسه، ص 159

[3] لخضر مداح، المرجع السابق، ص194

ثالثا: الطالب الجامعي:

1- مفهوم الطالب الجامعي:

يعد الطالب الجامعي أحد مداخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم مداخلات العملية التعليمية فبدون الطالب لن يكون هناك فصل أو تعلم.

يعرف أيضا أنه الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني والتقني إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي.

ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طلبة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية، فالطالب الجامعي يعد أحد المكونات والعناصر المكونة للعملية التعليمية في المرحلة الجامعية.

ويعتبر كذلك طاقة وقوة وقدرة على أحداث التغير في المجتمع.

وهو يعد أحد المكونات الجامعة حيث سمح له الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة المعية وفق عدة معايير كمعدل البكالوريا حيث تكون له حرية الاختيار لتخصص الذي يريده وفقا لميوله ورغباته وكذا العديد من الأمور الأخرى التي ترتبط بهذه حرية فهو يسعى للحصول على المعرفة في أحد الفروع التي يود اختيارها.

وتعتبر المرحلة الجامعية يبدأ الطالب الجامعي دراسته الجامعية في السن الثامنة عشر من عمره تقريبا.[1]

2- خصائص الطالب الجامعي:

يمر الطالب الجامعي بعدة تغيرات سواء كانت جسمية أو عقلية وتعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب حيث تتميز هذه الأخيرة بالاكتمال والنضوج والقوة من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يحدد فيها مستقبل الطالب...وبالتالي خصائص الطالب هي:

- **الخصائص الجسمية:** يعتبر النمو الجسمي من أهم الجوانب في النمو في هاته المرحلة للطالب الجامعي تتمثل الخصائص الجسمية باستمرار النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاحتلال في التوافق العضوي العصبي،

[1] خفيضة مخنفر، المرجع السابق، ص75.

كما يزداد الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ اوج نضجها وتنضج قوة الجسم وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان.[1]

- **الخصائص النفسية:** يظهر التطور عند الطالب نحو النضج الانفعالي بسرعة في الثبات وبعض العواطف الشخصية مثل: طريقة الكلام وعواطف الجماليات لحب الطبيعة كذلك نجد في هذه المراحل
  - القدرة على المشاركة الانفعالية
  - القدرة على الأخذ والعطاء
  - زيادة الولاء . تحقيق الأمن الانفعالي...الخ[2]
- **الخصائص العقلية:**

خصائص مرحلة الشباب تتوقف على تأثير مراحل نمو السابقة سواء كانت من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية، كما أنها نتاج التفاعل والتكامل بين هذه المراحل، ويمكن إيجاد طبيعة الشباب فيما يلي:

- يتميز الشباب بالنزعة استقلالية تأكيد الذات، فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص وموقفه المتميز في كل قضية أو مسألة
- محاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر
- توتر شخصية بعرضه لانفجارات انفعالية تؤدي إلى اختلاله في علاقته الاجتماعية.
- درجة عالية من الانفعالية تبلغ ذروتها، وكذلك من النشاط والمرونة فهو يرغب دائما في التجديد والتعبير، فهو أكثر قدرة على التعامل والاستجابة للمتغيرات من حوله وهو أسرع في استيعاب المستحدث ويعكس ذلك ما لديه من رغبة في تفسير الواقع الذي وجده ولم يشارك في صنعه.
- رغبة ملحة كي يكتشف هوية نفسه وكذلك الآخرين والمجتمع والعالم.
- هو ديناميكية مستمرة حيث يمتلك الشباب درجة عالية من الحركة والنشاط والقدرة على التفسير ويستحدث أنماط ثقافية جديدة في المجتمع. [3]

---

[1] نورهان منير حسن، القيم الاجتماعية والشباب، دار المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008ص245

[2] محمد الأبرش، الوعي البيئة لدى الطلاب الجامعة، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008/2007، ص68.

[3] نورهان منير نفس مرجع سابق، 250، 251،

3- احتياجات الطالب الجامعي:

لكل طالب حاجات أساسية لا يمكن أن يعيش بدونها إشباعها وهي تتبع من تركيبة البيولوجي والنفسي والاجتماعي... وتأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره غلى التكيف الاجتماعي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه ن أصبح سويا نفسيا واجتماعيا منتجا إيجابيا ويمكن تصنيف الحاجات لدى الشباب الجامعي في ثلاث حاجات: [1]

- **الحاجات العضوية:** والتي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتصل بها نمو الجسم وتوازنه وصحته (الحاجة إلى الطعام، هواء، الحاجة الجنسية).
- **الحاجات النفسية:** المتصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب إرضائها بكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الحاجة إلى الحب، الاستجابة، العاطفة الرضا).
- **الحاجات الاجتماعية:** التي تتبع من الحياة في المجتمع وثقافة معنيين لهما مطالبها الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها إذا مما أراد أن يكون عنصرا متكيف معها وأيا كان عدد هذه التصنيفات والأنواع المستخدمة في تقسيم الحاجات لدى الشباب فإنه علينا أن نعتبر تقسيم الحاجات الإنسانية لها ليس تقسيما خاليا من التداخل ومن التأثير المتبادل بين الحاجات المنطوية تحت الأنواع المختلفة بل تقسيم النسبي يسمح بالتداخل أو بتأثير المتبادل بين الفضائل المختلفة.[2]

[1] وفاء محمد البرعي، تيسير بدران، دور الجامعة في موجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية مصرن2002نص312، 311.

[2] حفيضة مخنفر، نفس المرجع السابق، ص193

الخلاصة

تلعب الجامعة دورا رئيسيا في تكوين الفرد وتطوير قدراته واستعداداته ليتولى في المستقبل شغل أحد المهن وبالتالي فهي تحتل أهمية كبيرة في تهيئة الفرد لمستقبله وتعتبر هذه الأخيرة أحد المكونات الأساسية نظرا لما ترتكز عليه من اهتمامات لهذا يجب مراعاة مدى أهميتها بالنسبة للفرد.

المبحث الثاني: صحافة الذكاء الاصطناعي

تمهيد:

شهد العالم تحولات رقمية متسارعة أثّرت بشكل مباشر على مختلف المجالات، ومن أبرزها مهنة الصحافة، التي باتت تعتمد بشكل متزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي. فقد أضحى الذكاء الاصطناعي أداة فاعلة في إنتاج المحتوى، وتحليل البيانات، وتوجيه التغطية الإعلامية بما يتماشى مع اهتمامات الجمهور وسرعة الأحداث. وفي هذا السياق، تبرز أهمية الدور الأكاديمي الذي تؤديه الجامعات في دراسة هذه التحولات، وتقييم أثرها على أخلاقيات المهنة، ودورها المجتمعي، ما يستدعي فتح محور بحثي متكامل لفهم العلاقة المتنامية بين الصحافة والذكاء الاصطناعي من منظور علمي وعملي.

أولا: مدخل مفاهيمي لذكاء الاصطناعي

ثانيا: صحافة الذكاء الاصطناعي والمفاهيم المتعلقة بها

ثالثا: استخدامات صحافة الذكاء الاصطناعي في الجامعة والتحديات التي واجهتها

أولا: مدخل نظري للذكاء الاصطناعي:

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي:

- هو محاكاة لذكاء الإنسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، ويوجد الذكاء الإصطناعي حاليا في كل مكان من حولنا، بداية من السيارات ذاتية القيادة والطائرات المسيرة بدون طيار وبرمجيات الترجمة أو الاستثمار وغيرها الكثير من التطبيقات المنتشرة في الحياة[1].
- هو أحد فروع علوم الحاسب الآلي والبرمجيات التي تتميز بقدرتها على محاكاة الذكاء الإنساني، أي يكون للتطبيق القدرة على التعامل مع بيانات والمعلومات وتخزينها وتحليلها وإعادة صياغتها مع القدرة على التعلم. إيجاد علاقات بين المعلومات المختلفة، وصولا إلى الخروج بتوصيات وقرارات وتنفيذها أيضا[2].
- هو أهم التقنيات المستقبلية إثارة وتأثيرا في جوانب وقطاعات الحياة بما يجعله عاملا أساسيا في رسم طبيعة وملامح المستقبل، وأنه من الخطأ الاقتصار على التفسير التقليدي للذكاء الاصطناعي بأنه برمجة لتعليم الآلات والحواسيب للتصرف بمفردها دون التدخل بشري مسبق. أو بتدخل محدود، لكنه ببساطة نمط حياة تصبح مقارنة جوانبه بالنمط السابق أشبه بمقارنة عديمة المعنى[3].
- هو جزء من علوم الحاسب يهدف إلى تصميم أنظمة ذكية تعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك الإنساني[4].

أي أنه تكنولوجيا تمكن الحواسيب من القيام بأعمال تشبه تلك التي يقوم بها البشر، مثل فهم الكلام، التعرف على الصور، اتخاذ القرارات وحل المشكلات. يعمل عن طريق تحليل كميات كبيرة من البيانات، ثم التعلم منها وتطبيق ما تعلمه لتنفيذ مهام محددة. مثلاً، يستطيع الذكاء الاصطناعي فهم طلباتك الصوتية في هاتفك، أو اقتراح أفلام قد تعجبك على منصات الأفلام، أو حتى مساعدة الأطباء في تشخيص الأمراض. كلما زادت البيانات المتاحة

[1] مركز البحوث والمعلومات: الذكاء الاصطناعي، غرفة أبها، المملكة العربية السعودية، 2021، ص5

[2] محمد حسام محمود لطفي، علي بن ذيب الأكلبي، أماني جمال مجاهد وآخرون: دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2023، ص12.

[3] مجدي صلاح طه المهدي: التعلم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، جامعة المنصورة، كلية التربية، ص108.

[4] عبد الحميد بسيوني: مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة برولوج، دار النشر للجامعات المصرية، ط1، 1994، ص18.

له، كلما أصبح أكثر ذكاء ودقة في أداء مهامه. ببساطة، هو يجعل الآلات تتصرف بذكاء يشبه ذكاء الإنسان في مهام معينة.

2. نشأة الذكاء الاصطناعي:

في منتصف القرن العشرين، بدأ عدد قليل من العلماء استكشاف مجال جديد لبناء آلات ذكية. اعتمدت هذه الجهود على اكتشافات حديثة في علم الأعصاب، ونظريات رياضية جديدة في مجال المعلومات، وتطور علم التحكم الآلي. كما لعبت فكرة اختراع الحاسوب الرقمي دوراً محورياً، حيث مثلت خطوة نحو تصنيع آلة قادرة على محاكاة عملية التفكير البشري.

تأسس المجال الحديث لأبحاث الذكاء الاصطناعي خلال مؤتمر علمي عقد في كلية دارتموث صيف عام 1956 . أصبح المشاركون في هذا المؤتمر روادا في مجال الذكاء الاصطناعي لعقود لاحقة، ومن أبرزهم هاربرت سيمون وألين نويل ومارفن مينسكي، الذين أسسوا مختبرات متخصصة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة كارنيغي ميلون. كما قدم هؤلاء العلماء إسهامات مهمة في تطوير النظريات المنطقية والخوارزميات.

بحلول منتصف الستينيات، حظيت هذه الأبحاث بدعم مالي كبير من وزارة الدفاع الأمريكية. توقع الباحثون في ذلك الوقت تطورات كبيرة، حيث تنبأ هاربرت سيمون عام 1965 بأن الآلات ستكون قادرة خلال عشرين عاماً على أداء أي مهمة بشرية، بينما توقع مارفن مينسكي عام 1967 أن مشكلة تطوير الذكاء الاصطناعي ستحل بشكل كبير خلال جيل واحد.

لكن هذه التوقعات تبين أنها متفائلة أكثر من اللازم، حيث واجه الباحثون صعوبات غير متوقعة بحلول عام 1974، مما أدى إلى انتقادات واسعة وضغوط من الكونغرس الأمريكي لتوجيه التمويل نحو مشاريع أخرى.

قامت الحكومتان البريطانية والأمريكية بتخفيض تمويل الأبحاث الاستكشافية في مجال الذكاء الاصطناعي، مما مثل أول انتكاسة كبرى في هذا المجال[1].

[1] سناء ارطباز: اثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء المؤسسة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم لبواقي، المجلد 09، العدد 03، 2022، ص 1252-1251.

في أوائل الثمانينيات، شهدت أبحاث الذكاء الاصطناعي انتعاشاً جديداً بفضل النجاح التجاري للأنظمة الخبيرة، وهي برامج قادرة على محاكاة المعرفة والمهارات التحليلية لواحد أو أكثر من الخبراء البشرين. بحلول عام 1985، بلغت هذه الأبحاث ذروتها، لكنها أثارت تساؤلات حول مدى التقدم الحقيقي الذي تم إحرازه.

إلا أن هذه الحقبة واجهت تحديات كبيرة تمثلت في فشل بعض التقنيات مثل آلات لغة البرمجة LISP البرمجةL وصعوبات التوسع. مع مطلع التسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين، تحول المجال نحو النماذج الإحصائية والمعالجة الآلية للبيانات، مدفوعاً بتطور قدرات الحوسبة وتبني منهجيات رياضية أكثر صرامة، مما أتاح تطبيقات رائدة في معالجة اللغات الطبيعية والتحليل الطبي وأنظمة التوصيل الذكية. ومع هذا التقدم، ظلت الإشكاليات النظرية قائمة، خاصة فيما يتعلق بقدرة النظم على التعميم وإمكانية تفسير قراراتها، كما برزت تحديات جديدة تتعلق بدمج هذه التقنيات مع البنى التحتية القائمة، مما يستدعي مزيداً من البحث والتطوير لمواجهة هذه التعقيدات المتزايدة[1].

3. أهمية وأهداف الذكاء الاصطناعي:

أ. أهمية الذكاء الاصطناعي:

إن أهمية الذكاء الاصطناعي أكبر من أن تحصى في نقاط سريعة، لكن يمكن الإشارة لبعض جوانبها في يلي:

- يساهم الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة ينقلها للآلات الذكية.
- يتمكن الانسان من استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع الآلات عوضا من لغات البرمجة الحاسوبية، مما يجعل استخدامها في متناول كل شرائح المجتمع حتى ذوي الاحتياجات الخاصة، بعدما كان التعامل مع الآلات المتقدمة حكرا على المختصين وذوي الخبرات.
- يلعب الذكاء الاصطناعي دورا هاما في كل الميادين الحساسة كالمساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية والاستشارات المهنية والقانونية والتعلم التفاعلي والمجالات الأمنية والعسكرية وغيرها من الميادين الأخرى.[2]
- تسهم الأنظمة الذكية في المجالات التي يصنع فيها القرار، فهذه الأنظمة تتمتع بالاستقلالية والدقة والموضوعية، وبالتالي تكون قراراتها بعيدة عن الخطأ والانحياز والعنصرية أو الأحكام المسبقة، أو حتى التدخلات الخارجية أو الشخصية.

---

[1] سناء ارطباز، نفس المرجع السابق، ص 1252-1251.

[2] فريدة كافي: أنظمة النقل الذكية كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي "تجربة الامارات العربية المتحدة، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتجية والسياسية والاقتصادية – برلين – المانيا، المركز الجامعي ميلة، الجزائر، 2019، ص 174 -173

- تخفف الآلات الذكية عن الإنسان الكثير من المخاطر والضغوطات النفسية وتجعله يركز على الأشياء الأكثر أهمية أثر إنسانية.

ب. أهداف الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي كعلم من العلوم الجديدة ذو خلفيات علمية متعددة له هدف رئيسي استراتيجيات أساسية، حيث يهدف إلى:

فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتميز بالذكاء. وتعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة او اتخاذ إلى قرار في موقف معين، حيث أن البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب أن نتبع لحل المسألة أو التوصل إلى قرار بالرجوع إلى العديد من العمليات الإستدلالية المتنوعة التي تم تغذية البرنامج بها.

كما يهدف إلى بناء برمجيات قادرة على آداء سلوكيات توصف بالذكاء عند قيام الإنسان بها، قدرة الآلة على القيام بالمهام التي تحتاج إلى الذكاء البشري عند أداءها مثل الإستنتاج المنطقي، وبالتالي فهو يجعل الآلة أكثر ذكاء، ويجعل الأجهزة أكثر فائدة. ومنه فالهدف من الذكاء الاصطناعي هو تطوير أنظمة حاسوبية تحقق مستوى من الذكاء شبيه بذكاء البشر أو أفضل. ويترجم ذلك في وضع المعارف البشرية داخل الحاسوب، ضمن ما يعرف بقواعد المعرفة.

ويمكن حصر أهم أهداف الذكاء الاصطناعي في:

- تكرار الذكاء الإنساني.
- حل مشكلة المهام المكثفة للعرفة.
- عمل اتصال ذكي بين الإدراك والفعل.
- تمكين الآلات من معالجة المعلومات بشكل أقرب لطريقة الإنسان في حل المسائل، وبمعنى آخر المعالجة المتوازية، حيث يتم تنفيذ عدة أوامر في الوقت نفسه.

- فهم أفضل لماهية الذكاء البشري عن طريق فك أغوار الدماغ حتى يمكن محاكاته، كما هو معروف أن الجهاز العصبي والدماغ البشري أكثر أعضاء تعقيدا وهوما يعملان بشكل مترابط ودائم في التعرف على الأشياء[1].

4. خصائص وأهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

أ. خصائص الذكاء الاصطناعي:

يتميز الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص من بينها:

- -استخدام الذكاء الاصطناعي في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومات الكاملة
- القدرة على التفكير والادراك
- القدرة على اكتساب المعلومات وتطبيقاتها
- إمكانية التعلم وفهم الخبرات السابقة
- استخدام الخبرات القادمة وتوظيفها في مواقف جديدة
- -الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة
- التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة والغامضة في غياب المعلومات
- القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحلات المعروضة [2]

ب. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

تعددت تطبيقاته بتعدد المجالات استخدامها فهي عبارة عن فروع له يتم استخدامها حسب الغرض الذي يؤديه كل نوع من بين هذه التطبيقات حيث سوف يتم من خلال هذا العنصر التعرف على أحد هذه التطبيقات:

- **النظم الخبيرة: expert sistems**

هي عبارة عن تطبيق حاسوبي لصنع القرارات الحقيقية للحياة يهدف لمحاكاة منطق الإنسان الخاص بالخبراء في ميدان معرفي خاص، ويتكون هذا التعريف من جانبين مهمين، من جهة فإن قيمة البرنامج المعلوماتي الذي هو

[1] ليلى مقاتل: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، المجلد 10 العدد 04، 2021، ص 149- 147

[2] محمد حمد العتل: دور الذكاء الاصطناعي في التعلم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، جامعة الكويت، كلية التربية الأساسية، المجلد 1، العدد 1 يناير 2021، ص 38 -37

الضامن لفاعلية النظام الخبير هي إحدى اهتمامات المحسوبين، ومن جهة أخرى الخبرة في الميدان التي يجب التحكم فيها هو مجال هندسة المعرفة الذي يبحث عن فاعلية.

فالنظام الخبير ببساطة برنامج حاسوب مصمم لنمذجة ومعرفة وقدرة الخبير الإنساني على حل المشكلات. بمعنى آخر يستند هذا النظام إلى نمذجة معرفة موجودة أصلا لدى الخبير الإنساني ومن تم برمجتها وتخزينها في قاعدة معرفة لنظام معلومات يرتبط بمجال متخصص بمجالات المعرفة.

- **الرجل الآلي أو الإنسان الآلي: robot**

وهو جهاز أو آلة كهربائية وميكانيكية تقوم بتلقي المعلومات والأوامر من حاسوب تابع لها ليقوم بأداء أعمال ووظائف معينة فالإنسان الآلي أو الروبوت يتم عادة إعطائه القدرة على التحرك والتعامل مع محيطه بواسطة التفهم ومن ثم الإستجابة إلى عدد من العوامل الخارجية والقيام بوظائف محددة، فالإنسان الآلي يلقن باتجاه القيام بوظائف محددة مكررة، ويستخدم طريقة تحس الإنسان الحقيقي بالنسبة إلى اللمس والنظر والسمع وتستخدم بعض من الروبوتات هذه قد تكون خطرة أو مملة او متعبة للإنسان الحقيقي كالحراسة والامن في المستودعات البضائع والمواد.

فالإنسان الآلي يغذى بخارطة للموقع الذي يقوم بحراسته ويقوم بالإصغاء للأصوات غير طبيعية وغير مألوفة وكذلك يراقب أي من الدخلاء غير المرغوب بوجودهم أو الحرائق التي قد تحدث.

- **الشبكات العصبية: neural networks**

لقد تطورت الشبكات العصبية منذ نشأتها في الأربعينيات من القرن المنصرم إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم. هي نظام مصمم لمحاكاة الطريقة التي يؤدي بها العمق البشري مهمة معينة وهي عبارة عن معالج ضخم موزع على التوازي، ومكون من وحدات معالجة بسيطة، هذه الوحدات ما هي إلا عناصر حسابية تسمى عصبونات أو عقد لها خاصية عصب ونية حيث تقوم بتخزين المعرفة العملية والمعلومات التجريبية لتجعلها متاحة للمستخدم وذلك عن طريق ضبط الأوزان[1].

[1] شويني حالد: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية (دراسة في المفاهيم والتجارب)، جامعة 8ماي 1945 قلمة، 2022، ص10.

- **اللغات الطبيعية natural languages:**

هي علم فرعي من علوم الذكاء الاصطناعي والتي بدورها متفرعة وتتدخل بشكل كبير مع علوم اللغويات التي تقدم التوظيف اللغوي المطلوب للحاسوب هذا العلم يمكننا من صناعة برمجيات تتمكن من تحليل ومحاكاة فهم اللغة الطبيعية حيث تستخدم هذه الأخيرة في العديد من المجالات منها القراءة الآلية للنصوص.[1]

ثانيا: صحافة الذكاء الاصطناعي:

1. صحافة الذكاء الإصطناعي:

وهي تطبيقات خوارزمية تستخدم في جمع الأخبار والمعلومات آليا، وتقييمها بواسطة الأدوات التي تساعد في الوصول إلى المعلومات الجديرة بالاهتمام، وتصفيتها وتحريرها، إذ تقوم التطبيقات الخوارزمية باختيار القصص الإخبارية، وتحديد أولوياتها وفقا لتفضيلات المستخدمين الفردية المسجلة، أو المحددة ضمنيا من مواقع مثل: ومحركات البحث الأخرى، وعرضها وتوزيعها. وشبكات التواصل الاجتماعي Google

وتساعد هذه الخوارزميات بالاستفادة من توليد اللغة الطبيعية، في إنشاء نصوص إخبارية مكتوبة ومسموعة، ومرئية وبأكثر من لغة وأسلوب. وهناك نوع آخر من التطبيقات الخوارزمية في صحافة الذكاء الاصطناعي تقوم بإرسال التنبيهات، وعمل مؤشرات تؤدي إلى جذب انتباه الصحفيين إلى أحداث شبكات التواصل الاجتماعي، أو الوثائق ذات الأهمية، أو الأنماط البارزة في تدفقات البيانات التي قد تكشف عن قصص إخبارية مهمة، إضافة إلى تطبيقات تخصيص القارئ، أو برامج الدردشة الآلية والرد آليا على تعليقات القراء.[2]

ويقصد بصحافة الذكاء الاصطناعي توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل الخوارزميات، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتعلم الآلي، في أداء المهام الصحفية كجمع المعلومات، والتحقق من الأخبار، وإنتاج المحتوى وتحريره ونشره، بما يسهم في تعزيز الكفاءة والدقة والسرعة في العملية الصحفية، دون أن يلغي بالضرورة الدور البشري بل يعيد تشكيله.

[1] شوبني خالد: المرجع السابق، ص11.

[2] د عبد الكريم علي الدبيسي، صحافة الذكاء الاصطناعي والتحديات المهنية والأخلاقية، قسم الاعلام كلية المستقبل الجامعة – بابل العراق، 2023، ص 80

2. تطور مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي:

قدم الذكاء الاصطناعي للعالم مفهوما جديدا يعكس تطورا لافتا في مجال الإعلام الرقمي، إذ أثار استخدام الخوارزميات في التحرير الصحفي مناقشات حول التعريف الأساسي لهذه التقنية الجديدة، وأساسها، وصاغ الباحثون أسماء مختلفة لاستخدام الخوارزميات في غرف الأخبار. باتت تعرف على نطاق واسع بعدد من التسميات من بينها الصحافة الخوارزمية، أو صحافة الآلية أو صحافة الأتمتة أو الصحافة الحاسوبية أو صحافة الروبوت وتدل جميع هذه المصطلحات على الأتمتة في العمل الصحفي، ويرى الباحث أهمية تسميتها بصحافة الذكاء الاصطناعي لأنها تعتمد على الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات، وتصنيفها وكتابتها وتحريرها، وتوزيعها بصورة آلية، وذلك بواسطة خوارزميات يمكنها إنشاء قصص إخبارية من بيانات منظمة، ونشرها، أو توزيعها تلقائيا، كما تقوم الخوارزميات بإنشاء تقارير رياضية ومالية، وتقارير عن حالة الطقس، وإنشاء محتوى حساس مثل تنبيهات عن حالة الزلازل.[1].

وتعرف الخوارزمية على أنها سلسلة من الخطوات المتخذة من أجل حل مشكلة معينة، أو إنجاز نتيجة محددة، أما الروبوت فهو آلة تقوم بجمع المعلومات حول بيئتها من خلال مدخلات من أجهزة الاستشعار، وبناء على تلك المدخلات، فإنها تغير سلوكها، وهذا مرتبط بالتعلم والذكاء الآلي، بحيث تصبح ردود أفعال الروبوت بمرور الوقت أكثر ملاءمة) ويعزف قاموس أوكسفورد الروبوت بأنه " آلة قادرة على تنفيذ سلسلة معقدة من الإجراءات تلقائيا، خاصة تلك التي يمكن برمجتها بواسطة الحاسوب، وهو تعريف واسع النطاق يكفي ليشمل برامج الصحافة، وجميع أنواع البرامج الأخرى، ويرى كريس أندرسون المؤسس المشارك والرئيس: Robotics3التنفيذي لشركة

إن الإنسان الآلي يمكنه استشعار العالم من حوله، والعمل وفقا لذلك العالم، ويمتلك شكلا من أشكال الذكاء، مهما كان بدائيا، لذا فإن المحامص وغسالات الأطباق ليست روبوتات، لأن عملياتها تقتصر على ما يحدث داخل حدودها الخاصة، أما الطائرات بدون طيار، والسيارات ذاتية القيادة فهي روبوتات، لكن برمجيات كتابة الأخبار ليست كذلك، لأنها لا تستشعر، ولا تعمل بشكل مباشر مع العالم من حولها، وهناك من يرى عكس ذلك أن الروبوتات تعتمد على أجهزة استشعار كتلك التي تتنبأ بحالة الطقس. وهناك جدل حول صحة، ودقة استخدام مصطلح صحافة الروبوت السائد في بعض وسائل الإعلام، والأوساط الأكاديمية العربية والأجنبية، ويصف بعض الباحثين المصطلح بأنه غير دقيق، والأصح استخدام مصطلح صحافة الذكاء الاصطناعي التي تعتمد في عملها على

[1] Porlezza_ferri.2022.Ethics and the Ontological Boundaries of Automated Journalism ، p 77

خوارزميات حاسوبية برمجيات)، وبالمقارنة مع الروبوتات، فإن صحافة الذكاء الاصطناعي لا تمتلك القوة الميكانيكية التي تمتلكها الروبوتات (1) لذلك يرى الباحث من الأفضل استخدام مصطلح صحافة الذكاء الاصطناعي، بدلا من صحافة الروبوت.

والصحافة الخوارزمية هي مصطلح يحاول وصف الإجراءات التي أحدثتها التغيرات التكنولوجية الحديثة في مجال الصحافة. ويعرف جريف الصحافة الخوارزمية بأنها عملية استخدام البرامج او الخورزميات لإنشاء قصصGraefe إخبارية تلقائيا دون تدخل بشري بدأت بعد ذلك تدخل اللغة الأكاديمية بعض المفاهيم المتقاربة، فقد ناقش آدم بيرير في أطروحته للدكتوراه أداة حاسوبية تسمى Social Action تم تطويرها من قبل خبراء الحاسوبية، والصحفيين الذين جذبت اهتمامهم واستخدامها في تسهيل تحليل ما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي.

توسع فيما بعد مفهوم الصحافة الآلية ليشمل أجزاء من دورة الأخبار تتجاوز اكتشاف الأخبار، ووصف دياكوبولوس ذلك. المفهوم بأنه إمكانية الصحافة الآلية الخوارزمية في نشر الأخبار، بما في ذلك المحتوى المخصص، وأنظمة التوصية، وكذلك فيما يتعلق برسم البيانات التفاعلية، وتضمين المحتوى الإخباري الذي يتم إنشاؤه أليا، العرض التقديمي، والتصور في وصف كيفية استخدامه لتغيير طريقة عرض الأخبار. إن التصورات والبيانات، والرسومات التي توضح الحقائق، والأرقام يمكن أن تساعد كل من القراء، والصحفيين على اختراق المعلومات الكثيفة بطريقة فعالة، وإن مثل هذه التصورات يمكن استخدامها المساعدة الصحفيين على فهم قصة، أو تنقيحها بشكل أفضل، أو لتقديم المعلومات للقراء بشكل جذاب ومؤثر.[1]

3. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الآلية:

يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد المحاور الرئيسية التي ساهمت في التحولات الكبيرة التي شهدتها صناعة الصحافة في العقدين الأخيرين، وهو ما يتضح من خلال تطبيقاته المتعددة فالذكاء الاصطناعي بدأ يلعب دورا متزايد الأهمية في أتمتة العديد من العمليات الصحفية التقليدية، ويقدم في الوقت نفسه إشكاليات وتحديات على الصعيدين الأخلاقي والمهني تتمثل هذه التطبيقات فيما يلي:

[1] د عبد الكريم علي الدبيسي، المرجع نفسه، ص78.

1. أتمتة إنتاج الأخبار

الذكاء الاصطناعي قد أسهم في تطوير الأدوات الصحفية التي تنتج الأخبار بشكل تلقائي، خصوصا في المجالات التي تعتمد على البيانات الكمية، مثل الرياضة والاقتصاد. تتكفل الأنظمة البرمجية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بكتابة التقارير الصحفية بناء على البيانات المدخلة إليها، مما يساهم في سرعة نشر الأخبار وتقليل الحاجة للعمل البشري في الأخبار الروتينية. هذه الأنظمة قادرة على توليد تقارير مفصلة عن الأحداث الرياضية أو التقارير المالية بناء على الأرقام والإحصائيات، مما يتيح للصحفيين التركيز على جوانب أكثر تعقيدا وابتكارا.

2. تحليل البيانات الضخمة(Big Data)

من التطبيقات الأكثر تأثيرا في الصحافة الحديثة هو استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة. فقدرة الأنظمة الذكية على جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات من مصادر متعددة، مثل مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، لاستخلاص رؤى هامة ودقيقة تدعم التقارير الصحفية. هذه العملية لا تقتصر على جمع البيانات فقط، بل تتضمن أيضا قدرة الذكاء الاصطناعي على تحديد الأنماط والاتجاهات التي قد يغفل عنها الصحفيون البشر. يساهم هذا التحليل في إثراء الصحافة الاستقصائية وتقديم محتوى أكثر دقة وموضوعية

3. التحقق من المعلومات(Fact-Checking)

من أبرز الاستخدامات المتقدمة للذكاء الاصطناعي في الصحافة هو تحسين القدرة على التحقق من صحة الأخبار ومكافحة المعلومات المضللة. فالذكاء الاصطناعي يمكنه دعم الصحفيين في تحليل صحة المحتوى من خلال مقارنة المعلومات الواردة في الأخبار مع مصادر موثوقة أخرى، بما في ذلك قواعد البيانات العالمية والمقالات الأكاديمية. بهذا الشكل، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين موثوقية الصحافة عبر تمكين الصحفيين من التحقق بشكل أسرع وأكثر دقة من المعلومات قبل نشرها..

4. التفاعل مع الجمهور(Audience Engagement)

الذكاء الاصطناعي يساهم في تطوير أدوات التفاعل مع الجمهور، من خلال الروبوتات المحادثة (Chatbots)المدعومة بالذكاء الاصطناعي، التي تسمح للصحف ووسائل الإعلام بالتفاعل المباشر مع القراء.

هذه الأدوات لا تقتصر على تقديم إجابات سريعة عن الأسئلة بل يمكنها أيضا تقديم محتوى مخصص بناء على اهتمامات القارئ، مما يعزز من تجربة المستخدم ويزيد من تفاعل القراء مع الصحف والمواقع الإخبارية.

5. التخصيص وتحليل سلوك المستخدم:

دور الذكاء الاصطناعي في تخصيص المحتوى الصحفي بناء على سلوك القراء. عبر تحليل بيانات سلوكيات المستخدمين مثل المقالات التي يقرؤونها، والمواضيع التي يتفاعلون معها، ومدة بقائهم على المقالات، يتمكن النظام من تقديم محتوى يتناسب مع اهتماماتهم بشكل فردي. يساهم هذا التخصيص في تحسين تجربة المستخدم وزيادة التفاعل مع الوسائل الإعلامية، مما يؤدي إلى زيادة نسبة الزيارة والاشتراكات.[1]

ثالثا: استخدامات صحافة الذكاء الاصطناعي في الجامعة والتحديات التي واجهتها:

1. استخدامات صحافة الذكاء الاصطناعي في الجامعات:

أصبحت صحافة الذكاء الاصطناعي أداة مهمة في تطوير التعليم الإعلامي داخل الجامعات، حيث تمكن الطلبة أعضاء هيئة التدريس من إنتاج وتحليل المحتوى الإعلامي بطرق أكثر دقة وفاعلية. وتعد هذه التقنية فرصة لتعزيز المهارات الصحفية ومواكبة التحول الرقمي في مجال الإعلام. وتمثلت هذه الاستخدامات في ما يلي:

- تدريب الطلاب على أدوات الذكاء الاصطناعي: حيث تكمن أهمية تدريب الطلاب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة المحتوى الصحفي من خلال، مثل تقنيات اكتشاف القصص الخبرية، وتوليد المحتوى، وتوزيعه بدقة على الجمهور المستهدف.
- استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية الأكاديمية: يمكن لصحفي المستقبل استخدام خوارزميات تعلم الآلة لمسح وتحليل قواعد البيانات التعليمية أو الاجتماعية، للكشف عن أنماط أو مشكلات مخفية في المجتمع، تماما كما استخدمت الخوارزميات لاكتشاف نقص الكتب في مدارس فيلادلفيا.

[1] د رفعت محمد البدري، صحافة الذكاء الاصطناعي هل تساعد الصحفين أم تهدد وجودهم؟، النخبة لطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2021م – 1442هـ ص74.

- تعلم مهارات تحليل البيانات الصحفية: وهذا من خلال أدوات تستخدم لتصور البيانات، وتحديد الاتجاهات الاجتماعية أو الاقتصادية الناشئة، وهو ما يعد مهارة أساسية في كليات الإعلام المعاصرة.
- أشتراك الطلاب في إنشاء محتوى آلي: فيمكن للجامعات استخدام تقنيات الكتابة الآلية في ورش العمل والمشاريع الطلابية لإنتاج تقارير صحفية باستخدام البيانات، ما ينمي فهم الطلاب لتقنيات التوليد الآلي للنصوص.
- التعاون بين الجامعات والشركات الناشئة: حيث من خلال إنشاء الشراكة بين كليات الإعلام والشركات الناشئة المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، يتيح فرصا للطلاب لتجربة أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئة واقعية وتطبيقية.[1]

2. مزايا صحافة الذكاء الاصطناعي:

أدت تطور تكنولوجيا صحافة الذكاء الاصطناعي، إلى تغيير بيئة العمل الصحفي التي اكتسبت مجموعة واسعة من التقنيات التي لها قدرات إضافية. ومن أمثلة الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في الصحافة تقنيات تصحيح القراء، أو برامج الترجمة الآلية، أو لبرمجة إنشاء القصص الإخبارية باستخدام الخوارزميات، وأنظمة الحواسيب القادرة على القيام التي تتطلب ذكاء بشرياً. وحقق دمج الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار تقدماً كبيراً في قدرات الصحفيين، وسهلت من عملية إنتاج القصص. وتساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي الصحفيين من حيث أنواع عديدة من القصص التي كانت في السابق معقدة من حيث الموارد، أو تتطلب أوقاتاً طويلة في إنتاجها، في حين تحرير القصص الآلية لا يتطلب الكثير من الوقت، وهذا يعتمد على أنماط معينة من البيانات يتم تغذيتها للخوارزميات، وبالتالي فإن هذا يؤدي إلى إنشاء القصص الصحفية بناء على أنماط وبيانات مسبقة، يمكن أن تكون مفيدة للطرفين، سواء من منظور صناعي اقتصادي (تظيم الموارد)، أو من وجهة نظر الصحفيين (توفير الموارد وتقليص الوقت المناسب)

أشار عدد من الباحثين إلى مزايا صحافة الذكاء الاصطناعي التي تتلخص بما يأتي:

[1] د رفعت محمد البدري، المرجع السابق، ص75

- زيادة إنتاج الأخبار، وتخفيض تكاليف الإنتاج، لأن الخوارزميات قادرة على توليد الأخبار بشكل آلي، وعلى نطاق أوسع، وكذلك المساهمة في نشر القصص الإخبارية القصيرة بسرعة ووتيرة مرتفعة وتفاصيل محدودة مع تحديث أكثر تفصيلاً، وتخفيف عبء المهام الروتينية المتكررة عن الصحفيين.
- تتيح المؤسسات الإعلامية عدداً من النصوص الإخبارية، والتقارير مشغولة أكثر من الصحافة التقليدية، إذ يمكن للخوارزميات بناء محتوى الصحف الأسبوعية المحلية، وكذلك تحليل القصص التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل بسبب نقص الموارد أو الوقت، وتحديث الأخبار.
- تحليل المحتوى، وتحسين التجربة الإخبارية من خلال طلب تغذية راجعة من الجهات لها.
- توفير أدوات وتطبيقات ذكية للصحفيين تساعدهم في مهام التحرير والتدقيق والتحقق من الحقائق من خلال أدوات التوليد اللغوي الطبيعي (NLG) الذي يعمل على مضاهة النص في نتائج التطوير، ويؤكد أن الخوارزميات في تطور تقني في صياغة اللغة.
- إنتاج الأخبار والتقارير المتخصصة تبعاً لتفضيلات القارئ الفردي، وتمتلك الخوارزميات القدرة على توليد أخبار عند الطلب من خلال إنشاء قصص رداً على أسئلة المستخدمين حول البيانات.
- من المرجح أن تشكل الصحافة الرقمية، وصحافة الذكاء الاصطناعي تكاملاً وثيق الصلة بين الإنسان، والآلة، إذ تقوم الخوارزميات بالبحث والتحليل، والعثور على معلومات مميزة للأهمية، وتقديم المسودة الأولى التي يستوحيها الصحفيون بعد ذلك بتعديلات أكثر عمقاً ومقابلات مع أشخاص رئيسين، وتقارير من وراء الكواليس.
- الخوارزميات لها القدرة على التعامل مع البيانات بشكل سريع وتقديم نتائج إحصائية دقيقة ونهائية، لا تترك مجالاً كبيراً للخطأ، وهذا ما يساعد الصحفيين في إنجاز الحقائق الدقيقة التي توصف الصحافة التي تستخدم الخوارزميات بأنها صحافة خالية من الأخطاء.
- أدوات الذكاء الاصطناعي تساعد الصحفيين على التعامل مع مهام صعبة، وتلخيص حجم ضخم من البيانات في غضون دقائق أو حتى ثوان، والمساعدة في تصنيف المستندات، وفرزها، وتحديد القيم المتطرفة في البيانات التي تستحق الفحص الدقيق، أو العثور على إشارات دقيقة ضمن كم البيانات الهائل.
- تسهل التخصص في التغطيات والمقالات، الأمر الذي يسمح للكتّاب والمحررين بشكل أفضل لملاحق، واهتمامات قرائهم المستهدفين، من خلال تحليل البيانات الضخمة، واستخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد محتوى

مخصص بناء على اهتمامات القراء، ولا بد من التأكيد أن الخوارزميات خلطت الأحداث التقليدية بحدث افتراضي يركز على لاعب بعينه دون آخر[1].

3. التحديات التي تواجه صحافة الذكاء الاصطناعي في الجامعة:

تواجه صحافة الذكاء الاصطناعي تحديات عديدة تتمثل في تحديات تقنية وأخلاقية ومهنية وبرزت هذه التحديات كالآتي:

- **التحديات التقنية:**

تواجه صحافة الذكاء الاصطناعي مجموعة من التحديات التقنية التي تؤثر على دقة مخرجاتها وكفاءتها في أداء المهام الصحفية. من أبرز هذه التحديات:

اعتمادها الكامل على صحة البيانات وجودة إدارتها، حيث يصعب استخدامها في تغطية الموضوعات التي لا تتوفر عنها بيانات متكاملة أو تكون بياناتها رديئة. فالخوارزميات تعتمد على توافر البيانات المنظمة بشكل مستمر، وتفتقر إلى القدرة على الابتكار أو التعامل مع المشكلات المعقدة التي تتطلب فهماً سياقيا ومعرفيا عميقًا.

كما أن الخوارزميات تنتج القصص الإخبارية استنادا إلى بيانات وافتراضات قد تكون متحيزة أو خاطئة، مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو غير متوقعة. وتبرز هنا أهمية دقة مصدر البيانات، إذ إن أي خطأ في البيانات، كما في حالة التقارير المالية المبنية على أسعار أسهم غير صحيحة، سينتج عنه محتوى خاطئ يفتقر إلى المصداقية.

وتبقى قدرة برامج توليد اللغة الطبيعية NLG محدودة من حيث الإبداع والفهم الكامل لتعقيدات اللغة البشرية، مثل الاستعارات، والسخرية، والشعر، ما يجعل هناك حاجة دائمة إلى تدخل بشري لضبط المحتوى وتحسين جودته. كما أن هذه التقنية، رغم قدرتها على إنتاج عدد كبير من القصص الإخبارية بلغات مختلفة وفي وقت قياسي، إلا أنها قد تؤدي إلى ظاهرة "طوفان المعلومات"، مما يزيد من صعوبة توجيه الجمهور نحو الأخبار الأكثر أهمية وملاءمة.

[1] د عبد الكريم علي الدبيسي، نفس المرجع السابق، ص 84-85-86

ومن التحديات الخاصة كذلك ما يتعلق باللغة العربية، إذ تواجه معالجة اللغة الطبيعية العربية ANLP صعوبات كبيرة بسبب تعقيد بنيتها النحوية وتنوع لهجاتها، مما يجعل تطوير أنظمة خوارزمية قادرة على فهم النصوص العربية بدقة تحديا مستمرا.

- **التحديات المهنية:**

أدت التطورات التكنولوجية إلى إعادة تشكيل مفهوم الصحافة، وطريقة عملها، وظروف إنتاجها، حيث دخلت الخوارزميات في عملية إنتاج وتوزيع الأخبار. وقد أثر ذلك بشكل كبير على هياكل إدارة التحرير وسياقات العمل الصحفي، مما أدى إلى تغييرات في القيم والمسؤوليات الموكلة للصحافة والصحفيين. ومع تقدم الخوارزميات، أصبح من الممكن إنتاج أعداد كبيرة من النصوص تلقائيا، مما نشأ عنه العديد من التحديات المهنية من بينها:

- **إشكالية المصداقية:** في ظل استخدام الصحافة للذكاء الاصطناعي، يواجه الجمهور صعوبة في التحقق من صحة الأخبار بشكل فردي. لذلك، تعد المصداقية أحد السمات الحيوية في الصحافة. وبرزت إشكالية أحكام المصداقية في اختيار الجمهور للمحتوى المعد آليا من وسائل الإعلام. من هنا نشأت الصحافة المدمجة، التي تمثل تطورا جديدا يتم من خلاله استكمال المحتوى الآلي من قبل الصحفيين البشر، مما يعزز من مصداقية الأخبار.
- **التحيز في صحافة الذكاء الاصطناعي:** تواجه صحافة الذكاء الاصطناعي خطر التحيز. أظهرت دراسة أجراها يانفانغ من جامعة ميامي أن القصص الإخبارية التي تكتب آليا تم تصنيفها بأنها أكثر موضوعية ومصداقية، لكن في المقابل، تم تصنيف الأخبار المالية على أنها أكثر تحيزا. وهذا يشير إلى أن الخوارزميات قد تساهم في تقليل التحيز في بعض المجالات بينما تزيده في مجالات أخرى.
- **مشكلة الشفافية وإفصاح البيانات:** تُمثل الشفافية في خوارزميات صحافة الذكاء الاصطناعي تحديا كبيرا، حيث أن هناك نقصا في الحوافز التجارية لإفشاء التفاصيل المتعلقة بكيفية عمل هذه الخوارزميات. إن تحديد فرص الإفصاح عبر أربعة طبقات رئيسية (البيانات، والنموذج، والاستدلال، والواجهة) يعد أمرا معقدا، ويحتاج إلى تطوير آليات لفصل أدوار البشر والخوارزميات في أنظمة الخوارزميات لتوضيح الطبيعة الهجينة لهذه الأنظمة.
- **العلاقة بين السلطة المعرفية والموضوعية:** العلاقة بين السلطة المعرفية وصحافة الذكاء الاصطناعي تتأثر بما يسمى بـ "الموضوعية الميكانيكية"، التي تؤمن بأن النظم التكنولوجية يمكن أن تقدم مخرجات بطريقة تتغلب على

الحدود الذاتية البشرية. هذه الفكرة ترى الموضوعية الصحفية كمرجع سياقي يتغير مع مرور الوقت. ومع تطور تقنيات تسجيل وإنشاء المحتوى الإخباري، ستظهر تأثيرات على كيفية فهم الموضوعية الصحفية.

- **نقص البيانات وتأثيراته:** في صحافة الذكاء الاصطناعي، يؤدي نقص البيانات أو غياب بعض العناصر إلى تقليل قيمة المعلومات المقدمة، مما قد يسبب تحيزا في المحتوى. فقد لا تتمكن الخوارزميات من نقل القصة بشكل كامل إذا كانت البيانات المفقودة تؤثر على الموضوعية، مما يعوق نقل الحقائق بشكل دقيق.
- **انتهاك الخصوصية عند جمع البيانات:** في الصحافة التقليدية، كانت مسؤولية تدقيق البيانات وجودتها تقع على عاتق الصحفي الفرد. ولكن في صحافة الذكاء الاصطناعي، تم تحويل هذه المسؤولية إلى المؤسسات الإعلامية أو الأطراف الثالثة التي تقرر البيانات المستخدمة في إنتاج المحتوى. وهذا يعرض الصحافة لمخاطر تتعلق بانتهاك الحقوق الشخصية والخصوصية عند جمع البيانات.

- **التحديات الأخلاقية:**

كانت الصحافة واحدة من أوائل وأبرز المجالات التي تناولت أخلاقيات الإعلام بالتفصيل، وقد تطورت هذه الأخلاقيات بتأثير التطور الاجتماعي والتكنولوجي للصحافة، مما أدى إلى تغير نمط الخطاب الإعلامي ليركّز على القيم الأخلاقية والمعنوية. وبات من الضروري أن تؤدي الصحافة دورها في توعية المجتمع وتنويره، والمساهمة في تشكيل اتجاهات الرأي العام. ومع دخول الذكاء الاصطناعي إلى مجال الصحافة كمنتِج للمحتوى، برزت تحديات أخلاقية جديدة تستدعي الدراسة والمراجعة:

- **أخلاقيات الإعلام والتطور التكنولوجي:** تَعد التحديات الأخلاقية جزءا أساسيا من البحث الإعلامي، حيث تمثل أخلاقيات الإعلام التقليدي فرعا من الأخلاقيات التطبيقية التي تَعنى بالممارسات المهنية في الإعلام الجماهيري. إلا أن هذه الأخلاقيات لا تتطور بنفس سرعة التطور التكنولوجي الذي تشهده الصحافة، وغالبا ما تظهر النقاشات الأخلاقية بعد وقوع أحداث سلبية. وهذا يدل على أن التطبيق العملي هو ما يكشف أوجه القصور الأخلاقية، خصوصا في صحافة الذكاء الاصطناعي التي لم تتضح معالمها بعد.
- **القضايا الأخلاقية التطبيقية:** تتمثل أبرز القضايا الأخلاقية في صحافة الذكاء الاصطناعي في الآتي:
  - انتهاك الخصوصية والملكية الفكرية.
  - استخدام البيانات وإساءة استخدامها.
  - تدفق المعلومات ومعالجتها.

- المساءلة القانونية في النشر.

في السابق، كانت مسؤولية التحقق من أصل البيانات وجودتها تقع على الصحفي نفسه. أما اليوم، فقد أصبحت هذه المسؤولية تقع على إدارة المؤسسة الإعلامية أو حتى على طرف ثالث يحدد البيانات المستخدمة في إنتاج المحتوى.

- **الشفافية وتدقيق المحتوى:** يواجه الجمهور صعوبة في التمييز بين المحتوى المنتج آليا والمحتوى الذي يكتبه البشر، مما يجعل تدقيق الحقائق أمرا ضروريا. ويجب ألا تقتصر إرشادات الشفافية على مجرد الاعتراف بأن بعض الأخبار صادرة عن أنظمة آلية، بل يجب أن يلزم القائمون على الاتصال بنفس معايير التحقق المتبعة في الصحافة التقليدية.
- **الدافع الربحي والأخلاق:** إن توجه المؤسسات الإعلامية نحو الأتمتة بهدف الربح ليس بحد ذاته أمرا سلبيا، باعتبار أن هذه المؤسسات تسعى بطبيعتها لتحقيق أرباح. لكن الخطورة تكمن عندما يصبح الربح هو الدافع الرئيسي لاستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي، مما قد يؤدي إلى آثار سلبية تتعدى حدود غرف الأخبار. إذ أن خبراء التكنولوجيا والمؤسسات الإعلامية قد لا يعيرون اهتماما كافيا للعواقب الأخلاقية والاجتماعية، حيث ينصب تركيزهم على المكاسب الاقتصادية فقط.
- **تأثير شركات التكنولوجيا الكبرى:** تعتمد معظم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة على تمويل من شركات كبرى مثل فيسبوك وغوغل، مما يثير تساؤلات حول تأثير هذه الشركات على معايير تصميم هذه التطبيقات، وإمكانية تدخلها في صياغة الضوابط الأخلاقية المنظمة لها.
- **العلاقة الجديدة بين الصحفيين والجمهور:** غيرت الأتمتة طبيعة العلاقة بين الصحفيين والجمهور، إذ أصبح من الممكن مراقبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتحليل محتواهم باستخدام خوارزميات متطورة تستخدم أيضا من قبل الشرطة والأجهزة الأمنية. وقد مكّنت هذه الخوارزميات الصحفيين من بناء جمهور يستجيب لتوصيات الخوارزميات بما يتماشى مع أهداف المؤسسات الإخبارية.

– **الجمهور كصانع للخطاب:** تحولت وسائل الإعلام من الاكتفاء بنشر المحتوى وإدارة تفاعل الجماهير، إلى إشراك الجمهور في صناعة الخطاب الإعلامي، من خلال تخصيص الأخبار بما يعزز ولاء الجمهور على المدى الطويل، بدلًا من التركيز على رفع نسب التفاعل الفوري فقط.[1]

الخلاصة:

يشكل الذكاء الاصطناعي اليوم محورا أساسيا في التحولات التي تشهدها كل من الصحافة والجامعة. ففي المجال الإعلامي، ساهم في تطوير أساليب إنتاج المحتوى وتحليل البيانات والتعامل مع الأخبار الزائفة. أما في السياق الجامعي، فقد أصبح أداة لدعم التعليم والبحث، مع فتح آفاق جديدة لتكوين الطلبة والباحثين. ويعد هذا التداخل بين الذكاء الاصطناعي، الصحافة، والجامعة مجالاً خصبا للبحث، حيث تطرح تحديات معرفية وأخلاقية تتطلب مقاربات نقدية مسؤولة، توازن بين الابتكار والحفاظ على القيم المهنية والأكاديمية.

[1] د عبد الكريم علي الدبيسي، نفس المرجع السابق، ص 86-87-89-89

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

أولا: الأساليب الإحصائية

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات والجداول الإحصائية

النتائج

خلاصة

تمهيد

لا تخلو أي دراسة علمية من مجموعة من الخطوات العلمية للسير عليها، بمثابة العمود الفقري، وتصبح الدراسة واضحة المعالم، وتوضيح الطرق التي تم السير عليها في الجانب الميداني، حيث تم التطرق في هذا الجانب إلى الأساليب الإحصائية، ومن هنا انطلقنا في عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

أولا: الأساليب الإحصائية :

يعد قيام الباحث بتجميع البيانات عن طريق الإستبيان وتأتي الخطوة التالية وهي استعمال الأساليب الإحصائية والتي تعتبر مجموعة من العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والكيفية من حيث وصفها إتخاذ قرارات من شأنها .

- برناج spss : هو أحد البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ويعرف بأنه مجموعة من البرامج الجاهزة لإدخال وتعديل وعرض وتحليل البيانات الإحصائية ، حيث تم تفريغ المعلومات الخاصة بالدراسة في خانة من أجل تسهيل عملية تحويل المعطياة الى جداول لربح الوقت والجهد . (الجداوال)

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات والجداول الإحصائية :

أولاً: الخصائص العامة للعينة

✓ **الجنس :**

جدول رقم (1): يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	14	35
انثى	26	65
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (1): ان النسبة الغالبة كانت للإناث بنسبة قدرت ب(65) في حين قدرت نسبة الذكور(35).

تشير نتائج الاستبيان إلى أن غالبية أفراد العينة من الإناث بنسبة 65% (26 من أصل 40)، مقابل 35% من الذكور (14 من أصل 40). يعكس هذا التوزيع ميلًا ملحوظًا لمشاركة الطالبات في موضوعات تتعلق بالتكنولوجيا الحديثة في الإعلام، مما قد يرتبط بمدى تقبلهن للتطورات الرقمية في المجال الإعلامي، وهو ما يمكن ربطه بمفهوم "الاستعداد لتبني الابتكارات" في نظرية انتشار المبتكرات، حيث يعتبر تمثيل الفئة النسوية العالي مؤشرا على انخراطها المتزايد في القضايا التقنية ذات الطابع الإعلامي.

✓ **السن :**

جدول رقم (2): يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير السن

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
22 سنة	5	12,5
من 23 الى 25	23	57,5
أكثر من 25	12	30
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (2) ان النسبة الغالبة كانت لفئة من 23 الى 25 سنة بنسبة قدرت (57.5) تليها فئة اكثر من 25 سنة بنسبة (30) وأخيرا فئة 22 سنة بنسبة (12,5).

أما فيما يخص الفئة العمرية، فإن أغلب المشاركين تتراوح أعمارهم بين 23 إلى 25 سنة بنسبة 57.5%، تليها فئة "أكثر من 25 سنة" بنسبة 30%، في حين أن الفئة الأصغر سنا (22 سنة) شكلت 12.5% فقط من العينة. ويعد هذا التوزيع العمري متوقعا في إطار عينة طلاب سمعي بصري في طور التخرج أو الدراسات العليا، وهي الفئة التي بحسب نموذج القبول التكنولوجي تظهر مستوى أعلى من الدافعية لتبني التكنولوجيا عند توفر شرطين: الفائدة المتصورة وسهولة الاستخدام. كما يمكن ربط هذه النتيجة بنظرية انتشار المبتكرات، حيث يقع أغلب المشاركين ضمن فئة "المستخدمين الأوائل" الذين يتسمون بدرجة عالية من الفضول والانفتاح على التغيير .

ثانيا: مصادر المعرفة بصحافة الذكاء الاصطناعي

جدول رقم (3): من اين حصلت معرفتك بصحافة الذكاء الاصطناعي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
مواقع التواصل الاجتماعي	12	30
محاضرات الجامعية	8	20
زملاء الدراسة	5	12,5
الانترنت بشكل عام	13	32,5
اخرى	2	5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول(3) الذي يمثل مصادر المعرفة بصحافة الذكاء الاصطناعي ان النسبة الأعلى كانت الانترنت بشكل عام بنسبة قدرت (32.5) تليها فئة مواقع التواصل بنسبة (30) تليها فئة محاضرات الجامعية بنسبة (20) وأخيرا فئة زملاء الدراسة ومصادر أخرى بنسبة (12,5) و(5) على التوالي.

أوضحت نتائج الاستبيان أن أغلب المشاركين قد تعرفوا على صحافة الذكاء الاصطناعي من خلال "الإنترنت بشكل عام"، حيث بلغت هذه الفئة ما نسبته 32.5% (13 مشاركًا)، تليها "مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة 30% (12 مشاركًا)، ثم "المحاضرات الجامعية" بنسبة 20% (8 مشاركين)، و"زملاء الدراسة" بنسبة 12.5% (5 مشاركين)، وأخيرا "مصادر أخرى" بنسبة 5% (2 مشاركين).

تعكس هذه النتائج مركزية الوسائط الرقمية غير الرسمية، خصوصا الإنترنت ومواقع التواصل، كمصادر أساسية للمعرفة بهذا الشكل الجديد من الصحافة. ووفقًا لنظرية القبول

التكنولوجي فإن الفائدة المتصورة حول التكنولوجيا تتأثر بشكل مباشر بجودة المصدر الذي يستقي منه الأفرد معلوماتهم ، كما أن الاعتماد الأكبر على مصادر ذات طابع فردي غير مؤسسي مثل الإنترنت يعكس نقصا في المبادرات التعليمية الرسمية، وهو ما يتقاطع مع ما أشارت إليه دراسة الدبيسي (2022) التي أشارت إلى ضعف تكوين الصحفيين العرب في المجال التقني. من جهة نظر نظرية انتشار المبتكرات، فإن هذا الميل يعكس خصائص المستخدمين الأوائل الذين يعتمدون على أنفسهم في البحث عن المعلومة وتكوين مواقفهم.

ثالثا: التصور تجاه شكل المحتوى الإعلامي المُنتج عبر الذكاء الاصطناعي

جدول رقم (4): كيف تتصور شكل المحتوى الإعلامي إذا تم انتاجه بالكامل بصحافة الذكاء الالكتروني الاصطناعي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
دقيق وموضوعي	10	25
آلي مجرد من الإحساس	13	32,5
فعال في التغطيات العاجلة فقط	5	12,5
لا يمكن الوثوق بد دائما	12	30
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (4) الذي يمثل كيف تتصور شكل المحتوى الإعلامي إذا تم انتاجه بالكامل بصحافة الكاء الالكتروني الاصطناعي حيث اعلى نسبة كانت لفئة آلي مجرد إحساس بنسبة (32.5) تليها فئة لا يمكن الوثوق بها دائما بنسبة (30) ثم فئة دقيق وموضوعي بنسبة (25) ثم فئة فعال في التغطيات العاجلة فقط (12,5).

عند سؤال المشاركين عن تصورهم لطبيعة المحتوى الإعلامي في حال إنتاجه بالكامل بصحافة الذكاء الاصطناعي، جاءت النسبة الأعلى لصالح خيار "آلي مجرد من الإحساس" بنسبة 32.5% (13 مشاركًا)، تليها "لا يمكن الوثوق به دائما" بنسبة 30% (12 مشاركًا)، ثم "دقيق وموضوعي" بنسبة 25% (10 مشاركين)، وأخيرا "فعال في التغطيات العاجلة فقط" بنسبة 12.5% (5 مشاركين).

تعكس هذه النتائج وجود قدر من الشك والقلق بين أفراد العينة تجاه مصداقية وموثوقية المحتوى المنتج بالاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة بريك (2019) التي أشارت إلى تردد الصحفيين في دول عربية مثل مصر والسعودية تجاه الاعتماد الكلي على هذه التقنيات. من منظور نموذج القبول التكنولوجي، يمكن تفسير هذه النتيجة بضعف الإيمان بـ"الموثوقية المتصورة" و"القدرة على التعبير الإنساني"، مما يحدّ من نية الاستخدام المستقبلي. أما من منظور نظرية انتشار المبتكرات، فإن هذه التصورات تعكس مقاومة محتملة في صفوف "الأغلبية المبكرة" بسبب إدراكهم لعيوب الابتكار من حيث الجوانب العاطفية والإنسانية.

رابعا: قدرة الذكاء الاصطناعي على نقل المشاعر والإنسانية في الأخبار

جدول رقم (5): هل ترى ان صحافة الذكاء الاصطناعي قادرة على نقل المشاعر والإنسانية في الاخبار

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لا	13	32,5
الى حد ما	19	47,5
نعم	8	20
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (5) ان نسبة (47.5) من العينة يرون ان صحافة الذكاء الاصطناعي قادرة على نقل المشاعر والإنسانية في الاخبار الى حد ما تليها نسبة (32.5) يرون ان نعم الصحافة قادرة ذلك في حين ان نسبة (20) يرون عكس ذلك.

تشير النتائج إلى أن 47.5% من المشاركين (19 شخصا) يعتقدون أن صحافة الذكاء الاصطناعي قادرة "إلى حد ما" على نقل المشاعر والإنسانية، بينما 32.5% (13 مشاركًا) يرون أنها "غير قادرة"، و20% (8 مشاركين) يعتقدون أنها "قادرة" على ذلك.

هذه النتيجة تكشف عن درجة عالية من التردد واللايقين، مما يشير إلى فجوة إدراكية واضحة لدى العينة في فهم مدى إنسانية هذه التكنولوجيا. ووفقًا لنموذج القبول التكنولوجي، فإن هذا النوع من التقييمات المتوسطة يعبر عن نقص في التجربة الفعلية أو وضوح النتائج المتوقعة من التكنولوجيا، ما يضعف "سلوك الاستخدام الفعلي" لاحقًا. كما أن الانقسام بين الرأي المؤيد والمعارض يتماشى مع مرحلة "القرار" في نظرية انتشار المبتكرات، حيث يبدأ الأفراد في اختبار التكنولوجيا جزئيًا، لكن دون تبنٍّ كامل لها.

خامسا: الرأي حول صحافة الذكاء الاصطناعي كتطور إيجابي في الإعلام

جدول رقم (6): هل صحافة الذكاء الاصطناعي تمثل تطورا إيجابيا في مجال الاعلام

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لا	3	7,5
الى حد ما	14	35
نعم	23	57,5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول(6) ان (57.5) من افراد العينة يرون ان هل صحافة الذكاء الاصطناعي تمثل تطورا إيجابيا في مجال الاعلام في حين ان نسبة (35) يرون انها تمثل تطورا إيجابيا الى حد ما اما نسبة (7.5) يرون عكس ذلك.

أظهرت نتائج الاستبيان أن 57.5% من المشاركين (23 فردا) يرون أن صحافة الذكاء الاصطناعي تمثل تطورا إيجابيا في المجال الإعلامي، في حين عبر 35% (14 فردا) عن موقف إيجابي "إلى حد ما"، و7.5% فقط (3 أفراد) يرون أنها لا تمثل تطورا إيجابيا.

تعكس هذه النتائج وجود توجه عام نحو قبول الذكاء الاصطناعي كأداة تطويرية للمهنة الإعلامية، وهو ما يتماشى مع بعد "الفائدة المتصورة" في نموذج القبول التكنولوجي، حيث يشعر الأفراد أن تبني هذه التكنولوجيا سيؤدي إلى تحسين الأداء والفعالية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الدبيسي (2022) من أن الصحفيين

الذين لديهم وعي أكبر بالتقنيات الحديثة ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي كفرصة وليس كتهديد. أما في ضوء نظرية انتشار المبتكرات، فإن هذه النسبة المرتفعة من القبول تضع غالبية أفراد العينة ضمن "الأغلبية المبكرة"، وهي الفئة التي تفضل تبني الابتكارات بعد وجود مؤشرات ملموسة على فائدتها .

سادسا: تقييم إمكانية الذكاء الاصطناعي في إنتاج تحقيق صحفي متكامل

جدول رقم (7): هل يمكن لصحافة الذكاء الاصطناعي ان تنتج تحقيقا صحفيا متكاملا

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لا	6	15
الى حد ما	20	50
نعم	14	35
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (7) ان نسبة (50) من افراد العينة يرون ان يمكن لصحافة الذكاء الاصطناعي ان تنتج تحقيقا صحفيا متكاملا الى حد ما في حين ان نسبة (35) يرون انها نعم تنتج تحقيقا صحفيا في حين ان نسبة (15) يرون عكس ذلك.

أفاد 50% من أفراد العينة (20 فردا) بأن الذكاء الاصطناعي قادر "إلى حد ما" على إنتاج تحقيق صحفي متكامل، في حين أجاب 35% (14 فردا) بـ"نعم"، مقابل 15% (6 أفراد) يرون أنه "غير قادر".

تشير هذه النتائج إلى أن هناك تصورات إيجابية نسبية نحو قدرة هذه التقنية على إنتاج محتوى معمق مثل التحقيقات، وهو ما يدل على تزايد الإيمان بـ"كفاءة الأداء" في نموذج القبول التكنولوجي. ورغم أن نسبة "نعم" ما تزال دون الأغلبية المطلقة، إلا أن هذه النتيجة توحي بأن التكنولوجيا قطعت شوطًا في كسب الثقة، خاصة بين الطلاب الذين يمتلكون استعدادا لتجريب أدواتها. ويلاحظ هنا عنصر "الضبابية" في المرحلة الانتقالية لنشر الابتكار كما توضح نظرية انتشار المبتكرات، حيث تتوزع الآراء بين المواقف الإيجابية التامة والمواقف التحفظية الجزئية، مما يعكس دخول الابتكار في طور التبني الحذر .

سابعا: تقييم المعرفة بصحافة الذكاء الاصطناعي

جدول رقم (8): كيف تقييم معرفتك بصحافة الذكاء الاصطناعي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيفة	6	15
متوسطة	19	47,5
جيدة	13	32,5
ممتازة	2	5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (8) الذي يمثل تقييم معرفتك بصحافة الذكاء الاصطناعي حيث كان التقييم بهذا الشكل: ضعيف (15)، متوسط (47.5) وهي اعلى قيمة، جيدة (32.5)، ممتازة (5) وهي اقل قيمة أي ان هناك مستوى منخفض لمدى معرفة العينة بصحافة الذكاء الاصطناعي.

عند تقييم المشاركين لمعارفهم بصحافة الذكاء الاصطناعي، صنّف 47.5% (19 مشاركًا) معرفتهم بأنها "متوسطة"، و32.5% (13 مشاركًا) بأنها "جيدة"، بينما اعتبرها 15% (6 مشاركين) "ضعيفة"، وفقط 5% (2 مشاركين) رأوها "ممتازة".

هذه النتائج تؤكد أن هناك مستوى معرفي "معتدل" يسود بين الطلبة، ما يشير إلى وجود وعي أولي بالتقنيات دون أن يرتقي إلى مستوى التخصص أو الاستخدام المتقدم. في إطار نموذج القبول التكنولوجي، فإن المعرفة الجيدة تُعد محفزا أساسياً لتحسين "سهولة الاستخدام المتصورة"، ما يعني أن رفع مستوى التكوين قد يؤدي مباشرة إلى زيادة في تبني هذه الأدوات. وفي نظرية انتشار المبتكرات، فإن الوعي المبدئي دون التعمق الكامل هو سمة رئيسية لدى "المستخدمين المتأخرين نسبيا"، ما يستدعي تدخلاً تعليمياً ومؤسسياً لتسريع مرحلة التبني الكامل.

ثامنا: التطبيقات المستخدمة

جدول رقم (9): ماهي التطبيقات التي تستخدمها

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
Chat Gpt	29	72,5
Gemini	9	22,5
Gemini	1	2,5
اخرى	1	2,5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (9) ان افراد العينة يستخدمون تطبيق Chat Gpt بنسبة (72.5) وهي الأعلى يليه تطبيق Gemini ثم تطبيق Gemini وتطبيقات أخرى بنسبة (2.5)

أظهرت البيانات أن تطبيق ChatGPT يعد الأكثر استخداما بين أفراد العينة بنسبة 72.5% (29 مشاركًا)، يليه تطبيق Gemini بنسبة 22.5% (9 مشاركين)، فيما استخدم 2.5% (1 مشارك) Gemini مرة أخرى حسب الإدخال، و2.5% أخرى لتطبيقات غير محددة.

تبرز هذه النتيجة التفوق الكاسح لـ ChatGPT بين الطلبة، ما يعكس عامل "الانتشار السريع" الذي يشير إليه روجرز في نظريته حول انتشار المبتكرات، حيث تلعب سهولة الاستخدام ووضوح الفوائد دورا في جذب المستخدمين. كما أن هذا الميل الواضح نحو استخدام أداة واحدة يعزز ما يسمى في نموذج القبول التكنولوجي بـ"النية السلوكية للاستخدام"، ويقترح بأن نجح في تحقيق معادلة الفائدة + السهولة .Chat Gpt

تاسعا: مدى الاهتمام بموضوع الذكاء الاصطناعي في الإعلام

جدول رقم (10): هل لديك اهتمام خاص بموضوع الذكاء الاصطناعي في الاعلام

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
نعم اتابع مستجداته	13	32,5
مهتم قليلا	20	50
لا اهتم كثيرا	7	17,5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (10) ان نسبة (32.5) من افراد العينة يتابعون مستجدات بموضوع الذكاء الاصطناعي في الاعلام يليها نسبة (50) لديهم القليل من الاهتمام بموضوع الذكاء الاصطناعي في الاعلام وهي اعلى نسبة واخير نسبة (17.5) ليس لديهم اهتمام كثيرا.

أظهرت النتائج أن 50% من أفراد العينة (20 مشاركًا) أبدوا "اهتماما قليلًا" بالذكاء الاصطناعي في الإعلام، بينما صرح 32.5% (13 مشاركًا) بأنهم "يتابعون مستجداته"، في حين أفاد 17.5% (7 مشاركين) بأنهم "لا يهتمون كثيرا .".

تَظهر هذه النسب أن غالبية المشاركين لديهم درجة من الاهتمام، وإن كانت متفاوتة في العمق، وهو ما يمكن تفسيره وفق نموذج القبول التكنولوجي من خلال "الدافعية الذاتية"، التي ترتبط بالتصورات المسبقة حول أهمية التكنولوجيا في المستقبل المهني. ويعكس هذا التوجه أيضا أهمية "المعرفة السابقة" كعنصر حاسم في قرار التبني كما أشار إليه روجرز في نظرية انتشار المبتكرات، حيث تَعد المتابعة المستمرة مؤشراً على دخول الأفراد في مرحلة "الاهتمام" التي تسبق "التجربة" و"الاعتماد" .

عاشرا: معدل استخدام التقنيات الرقمية في المشاريع السمعية البصرية:

جدول رقم (11): ما معدل استخدامك للتقنيات الرقمية في مشاريعك السمعية والبصرية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
يوميا	5	12,5
عدة مرات في الأسبوع	14	35
احيانا	16	40
نادرا	5	12,5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول(11) ان (40) من افراد العينة يستخدمون أحيانا تقنيات الرقمية في مشاريعك السمعية والبصرية تليها نسبة (35) يستخدمونها عدة مرات في الأسبوع ثم نسبة (12,5) يستخدمونها يوميا ومثيلتها نادرا.

أشار 40% من العينة (16 مشاركًا) إلى أنهم يستخدمون التقنيات الرقمية "أحيانًا"، و35% (14 مشاركًا) يستخدمونها "عدة مرات في الأسبوع"، و12.5% (5 مشاركين) يستخدمونها "يوميا"، والنسبة نفسها "نادراً" ."

تشير هذه النتائج إلى نمط استخدام غير منتظم، ما يطرح إشكالية في مرحلة "الاعتياد" على استخدام التكنولوجيا، وهي مرحلة ضرورية للوصول إلى الاستخدام الفعلي وفق نموذج القبول التكنولوجي. كما أن هذا التباين في الاستخدام يعكس أن فئة كبيرة من العينة لم تصل بعد إلى ما يسمى بـ"مرحلة الاستيعاب الكامل" في نظرية انتشار المبتكرات، حيث تظل الممارسة مرهونة بالفرص والظروف، لا بالقناعة التامة أو المهارة المؤسسة .

الحادي عشر: هل تستخدم صحافة الذكاء الاصطناعي كوسيلة لتقليل الجهد والضغط في العمل الصحفي؟

جدول رقم (12): هل استخدم صحافة الذكاء الاصطناعي بالنسبة لك وسيلة لتقليل الضغط والجهد في العمل الصحفي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
نعم يقلل	24	60
يقلل الى حد ما	15	37,5
لا يقلل	1	2,5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (12) ان نسبة (60) من افراد العينة يعتقدون ان استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي بالنسبة لك وسيلة لتقليل الضغط والجهد في العمل الصحفي في حين ان نسبة (37.5) يعتقدون انها تقلل الى حد ما في حين نسبة(2.5) لا يرون ذلك.

أفاد 60% من المشاركين (24 فردا) بأن صحافة الذكاء الاصطناعي تعد وسيلة لتقليل الضغط والجهد، بينما أجاب 37.5% (15 مشاركا) بـ"إلى حد ما"، و2.5% (1 مشارك) قالوا إنها "لا تقلل "

تظهر هذه النتيجة اقتناعا قويا بين الطلبة بفعالية الذكاء الاصطناعي في تسهيل العمل الصحفي، ما يدعم بعد "الفائدة المتصورة" في نموذج القبول التكنولوجي، ويؤشر إلى استعداد كبير لتبني هذه الأدوات في حال توفر بيئة داعمة. أما في ضوء نظرية انتشار المبتكرات، فإن هذه النتيجة تضع العينة في مرحلة "القرار" الحاسمة، حيث يبدأ الأفراد بتقييم الفوائد العملية للتكنولوجيا.

الثاني عشر: هل يتيح استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي فرصة للإبداع في بيئة العمل؟

جدول (13): هل ترى ان استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي يوفر لك فرصة الابداع اكثر في بيئة العمل

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لا	6	15
أحيانا	17	42,5
نعم	17	42,5
المجموع	40	10

يتضح من الجدول (13) ان نسبة (42.5) يرون ان استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي يوفر فرصة الابداع أكثر في بيئة العمل ومثلها أيضا يرو انها أحيانا توفر ذلك في حين ان نسبة (15) لا يرون ذلك.

انقسمت العينة بالتساوي بين من يرون أن الذكاء الاصطناعي "يوفر فرصة للإبداع" و"يوفرها أحياناً"، بنسبة 42.5% لكل منهما (17 مشاركًا لكل فئة)، فيما عبر 15% (6 مشاركين) عن عدم اقتناعهم بذلك .

تشير هذه النتائج إلى إدراك متباين لطبيعة الذكاء الاصطناعي: هل هو أداة مبدعة أم بديل آلي؟ ويظهر هذا التباين وجود "تذبذب إدراكي" بحسب نموذج القبول التكنولوجي، ما يعكس عدم وضوح أثر الذكاء الاصطناعي على عنصر الإبداع، رغم الاعتراف بإمكانية التسهيل. أما في نظرية انتشار المبتكرات، فيمكن اعتبار هذا الانقسام علامة على مرحلة "التجريب" حيث تختلف ردود الأفراد تبعا لدرجة الخبرة والتدريب والتطبيق العملي..

الثالث عشر: أبرز التحديات التي تعيق استخدام تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي

جدول (14): ما أبرز التحديات التي تعيق استخدامك لتقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي في المجال الاعلامي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
قلة التكوين الاكاديمي او المعرفة	19	47,5
ضعف المهارات المهنية	14	10
قلة الثقة في النتائج	8	20
الخوف من فقدان الطابع الشخصي		
مخاوف أخلاقية ومهنية	6	15
لا اواجه تحديات حاليا	3	7,5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (14) ان التحديات التي تعيق استخدامك لتقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي كانت بهذا الشكل: قلة التكوين الأكاديمي او المعرفة بنسبة (47.5) تليها قلة الثقة في النتائج بنسبة (20) ثم مخاوف أخلاقية ومهنية بنسبة (15) ثم ضعف المهارات المهنية بنسبة(10) وأخيرا لا اواجه تحديات حاليا بنسبة (7,5)

أشارت النتائج إلى أن 47.5% (19 مشاركًا) يرون أن "قلة التكوين الأكاديمي أو المعرفة" هي أبرز التحديات، تليها "قلة الثقة في النتائج" بنسبة 20% (8 مشاركين)، ثم "مخاوف أخلاقية ومهنية" بنسبة 15% (6 مشاركين)، و"ضعف المهارات المهنية" بنسبة 10% (4 مشاركين)، وأخيرا "لا أواجه تحديات حاليا" بنسبة 7.5% (3 مشاركين) .

يتضح من هذه المعطيات أن العامل الأكاديمي يمثّل العقبة الأساسية، وهو ما يتفق مع دراستي بريك (2019) والدبيسي (2022)، اللتين أكدتا وجود فجوة بين الجانب الأكاديمي والميداني في تدريب الإعلاميين على أدوات الذكاء الاصطناعي. ووفق نموذج القبول التكنولوجي، فإن غياب التكوين يؤثر سلبا على إدراك "سهولة الاستخدام"،

مما يعيق الاستخدام الفعلي. أما في نظرية انتشار المبتكرات، فإن التحديات هنا تعيق الانتقال من مرحلة "المعرفة" إلى "التنفيذ"، مما يجعل عملية التبني بطيئة ومحدودة.

الرابع عشر: مدى دعم الأساتذة أو المؤسسة الجامعية في تعلم صحافة الذكاء الاصطناعي

جدول (15): ما مدى دعم اساتذتك او مؤسستك الجامعية لك في تعلم صحافة الذكاء الاصطناعي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
دعم كبير	5	12,5
دعم محدود	10	25
لا يوجد	15	37,5
لا اعلم بوجود أي مبادرات	10	25
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (15) الذي يمثل مدى دعم اساتذتك او مؤسستك الجامعية لك في تعلم صحافة الذكاء الاصطناعي وكانت إجابات افراد العينة بهذا الشكل: لا يوجد دعم بنسبة (37.5) وهي اعلى نسبة تليها نسبة (25) يرون ان هناك دعم محدود وكانت مثلها لا اعلم بوجود أي مبادرات بنسبة (25) أيضا وأخيرا نسبة (12.5) يرون ان هناك دعم كبير.

أظهرت النتائج أن 37.5% من أفراد العينة (15 مشاركًا) أشاروا إلى "عدم وجود دعم"، بينما قال 25% (10 مشاركين) إن هناك "دعما محدودا"، والنسبة نفسها ذكرت "لا أعلم بوجود أي مبادرات"، في حين قال 12.5% (5 مشاركين) فقط إن هناك "دعما كبيرا"

تعكس هذه المعطيات ضعفًا واضحا في البنية التحتية التعليمية المؤسسية فيما يخص الذكاء الاصطناعي في الإعلام، وهو ما يعيق وفق نموذج القبول التكنولوجي عامل "دعم السياق الخارجي" الضروري لتعزيز "النية السلوكية للاستخدام". كما أن غياب المبادرات يضعف من فرص الانتقال من المعرفة إلى التطبيق. ووفقًا لنظرية انتشار المبتكرات، فإن غياب الدعم من المؤسسات الأكاديمية يعوق تقدم الابتكار من مرحلة التجريب إلى مرحلة الاعتماد المؤسسي، خاصة أن الجامعة تعد البيئة الأولى لنقل الابتكار إلى فئة "الأغلبية المبكرة ."

الخامس عشر: تأثير اللغة الإنجليزية أو البرمجية على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

جدول (16): هل تؤثر اللغة الإنجليزية او البرمجية على قدراتك في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
نعم اللغة عائق حقيقي	13	32,5
لا أستطيع التعامل مع الأدوات	10	25
أحيانا فقط	17	42,5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (16) ان نسبة (42.5) من افراد العينة يعتقدون ان اللغة الإنجليزية او البرمجية تؤثر أحيانا على قدراتك في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (32.5) من افراد العينة يرون ان اللغة عائق حقيقي في حين ان نسبة (25) لا يستطيعون التعامل مع الأدوات.

أفاد 42.5% من العينة (17 مشاركًا) أن اللغة أو البرمجة تؤثر عليهم "أحيانًا فقط"، بينما اعتبر 32.5% (13 مشاركًا) أن "اللغة تُشكل عائقًا حقيقيا"، وأفاد 25% (10 مشاركين) أنهم "لا يستطيعون التعامل مع الأدوات ".

توضح هذه النتائج أن اللغة تشكّل عائقًا إدراكيا وتقنيا كبيرا، خاصة في السياقات التي تعتمد على أدوات غير معربة أو ذات طابع تقني متقدّم. ووفق نموذج القبول التكنولوجي، فإن هذا يشير إلى انخفاض في عامل "سهولة الاستخدام المتصورة"، ما يضعف من احتمالات الاستخدام الفعلي. كما أن هذا العائق ينسجم مع ما ذكره روجرز في نظرية انتشار المبتكرات حول "تعقيد الإبتكار" وهو أحد أهم العوامل التي قد تؤخر عملية التبني في المجتمعات غير الناطقة بالإنجليزية.

السادس عشر: وجود فجوة بين المهارات الجامعية ومتطلبات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة

جدول (17): هل تشعر بوجود فجوة بين المهارات التي تدرس في الجامعة وما يتطلبه استخدام الذكاء الاصطناعي في عمل الصحفي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لا	9	22,5
الى حد ما	11	27,5
نعم	20	50
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (17) ان نسبة (50) من افراد العينة يشعرون بوجود فجوة بين المهارات التي تدرس في الجامعة وما يتطلبه استخدام الذكاء الاصطناعي في عمل الصحفي في حين ان نسبة (27.5) يشعرون بذلك الى حد ما في حين ان نسبة (22.5) لا يشعرون بذلك.

بين 50% من المشاركين (20 فردا) أنهم يشعرون بوجود فجوة، و27.5% (11 مشاركًا) يرون أنها موجودة "إلى حد ما"، بينما 22.5% (9 مشاركين) لا يشعرون بها.

تشير هذه النتيجة بوضوح إلى وجود "فجوة تكوينية" بين البرامج الأكاديمية ومتطلبات البيئة المهنية الحديثة، ما يؤثر على مدى الجاهزية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي. ووفق نموذج القبول التكنولوجي، فإن هذا يعكس نقصا في التدريب الذي يؤثر على "الثقة بالقدرة الذاتية". وضمن نظرية انتشار المبتكرات، يعد هذا المؤشر من علامات ضعف "قنوات الاتصال المؤسسية"، ما يؤدي إلى تأخر إدماج الابتكار في النظام التعليمي الرسمي.

السابع عشر: الحاجة إلى تكوين أو تدريب خاص في أدوات الذكاء الاصطناعي

جدول (18): هل تشعر أنك بحاجة الى تكوين او تدريب خاص لفهم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الاعلام

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لا	6	15
ربما	10	25
نعم	24	60
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (18) ان نسبة (60) من افراد العينة يشعرون انهم بحاجة الى تكوين او تدريب خاص لفهم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الاعلام في حين ان نسبة (25) ربما يشعرون بتلك الحاجة وأخيرا نسبة (15) لا يشعرون بذلك.

صرح 60% من المشاركين (24 فردا) أنهم "بحاجة إلى تدريب خاص"، بينما 25% (10 مشاركين) قالوا "ربما"، و15% (6 مشاركين) قالوا "لا".

هذه النسبة المرتفعة توضح وجود رغبة صريحة في تطوير القدرات لفهم واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يعزز من "الاستعداد للتعلّم" ويعد مؤشرا إيجابيا ضمن نموذج القبول التكنولوجي، لأنه يعكس الرغبة في تقليص الفجوة بين الفائدة وسهولة الاستخدام. أما في نظرية انتشار المبتكرات، فإن هذه الحاجة تمثل "الشرط المحفّز" الضروري الذي يدفع الأفراد إلى الانتقال من مرحلة التقييم إلى مرحلة التجربة ثم التبني.

الثامن عشر: الخوف من تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل المهنة الصحفية

جدول (19): هل تشعر بالخوف من ان الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على مستقبل مهنتك كصحفي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لا	10	25
غير متأكد	15	37,5
نعم	15	37,5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول (19) ان نسبة (37.5) من افراد العينة يشعرون بالخوف من ان الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على مستقبل مهنتك كصحفي ونسبة (37.5) غير متأكدين من ذلك اما نسبة (25) لا يشعرون بذلك.

أجاب 37.5% من العينة (15 مشاركًا) بـ"نعم" يشعرون بالخوف من تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبلهم المهني، والنسبة نفسها (37.5%) "غير متأكدين"، بينما 25% (10 مشاركين) قالوا "لا " .

تشير هذه النتائج إلى انقسام واضح في المواقف تجاه الأثر المهني للذكاء الاصطناعي، وهو ما يعكس درجة عالية من "الغموض الإدراكي" تجاه التكنولوجيا، خاصة لدى الطلبة الذين لم يخوضوا بعد التجربة المهنية الفعلية. ووفق نموذج القبول التكنولوجي، فإن الخوف من فقدان الوظيفة أو تراجع دور العنصر البشري يقلل من "النية السلوكية للاستخدام". أما نظرية انتشار المبتكرات فترى أن هذه المرحلة تعبر عن "صراع القيم" بين الابتكار والنموذج التقليدي، ما قد يعيق الانتشار الواسع ما لم ترافقه طمأنة تنظيمية ومهنية واضحة .

الفقرات المفتوحة (تلخيص وتحليل نوعي):

✓ **العبارة الأولى:** ما الذي يشجعك على تعلم استخدام أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الاعلامي؟

أغلب الإجابات تمحورت حول الرغبة في تطوير الأداء، السرعة، تقليل الجهد، اكتساب أفكار جديدة، مواكبة سوق العمل، والدقة في تقديم المحتوى. وهذا يعكس من منظور نظريتي القبول التكنولوجي وانتشار المبتكرات رغبة قوية في "التجديد المهني"، ويمثل هذا النوع من الدوافع القاعدية بداية مرحلة "الإدراك الإيجابي للابتكار" كمحفز للتبني ..

✓ **العبارة الثانية:** ما نوع الدعم الذي تحتاجه لتتمكن من استخدام الذكاء الاصطناعي في عملك الصحفي؟

تركزت الإجابات حول الحاجة إلى التكوين والتدريب الأكاديمي، الدعم المادي، المحاضرات التطبيقية، تحسين اللغة الأجنبية، والدعم التقني. هذه الاحتياجات توضح نقصا هيكليا في "بيئة التبني"، وهو ما يضعف الانتقال من نية الاستخدام إلى الفعل الحقيقي، كما يسلّط الضوء على أهمية "قنوات نشر الابتكار" كما تراها نظرية روجرز (نظرية انتشار المبتكرات) .

✓ **العبارة الثالثة:** هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يعزز أو يحد من قدرتك كطالب في تخصص السمعي البصري

أغلب المشاركين أجابوا بـ"نعم" أو "يعزز"، مع بعض التحفظات حول خطورة الإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي. هذا يظهر تفاعلاً إيجابيا عامًّا مع التكنولوجيا، لكنه يفتح المجال لمخاوف تتعلق بـ"فقدان اللمسة الإبداعية"، مما يعكس جدلية مستمرة بين "التمكين" و"الاستبدال" في فهم الطلبة لأدوارهم المهنية المستقبلية .

النتائج:

يتضح من مجمل نتائج دراستنا أن طلبة الإعلام السمعي البصري يظهرون درجة متفاوتة من الاستعداد لتقبل تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، وهو ما يعكس تأثيرا مركبا لمحددات نظرية القبول التكنولوجي ونظرية انتشار المبتكرات. فقد أظهرت النسب أن الطلبة يدركون بدرجة معتبرة سهولة استخدام هذه التقنيات وفائدتها المتوقعة، ما ينسجم مع بعدي "سهولة الاستخدام المدركة" و"المنفعة المتوقعة" في نموذج ديفيس (1989)، مما يشير إلى وجود قبول مبدئي مدفوع بالتصور الإيجابي عن الجدوى التقنية. غير أن تباين الإجابات أيضاً يبرز حدود هذا القبول، خصوصا في ظل غموض بعض المفاهيم التقنية، أو الخشية من تأثير الذكاء الاصطناعي على مهنة الإعلام التقليدية، وهو ما ينسجم مع ما أشار إليه كل من بريك (2019) والدبيسي (2022) من وجود تردد مهني تجاه الأتمتة الإعلامية .

كما يظهر تحليل البيانات أن قابلية انتشار هذه التكنولوجيا بين الطلبة، وفق نظرية روجرز، تتوقف على خصائص الابتكار ذاته، مثل درجة التفوق والانسجام مع القيم الأكاديمية والمهنية، وهو ما لم يتحقق بالكامل بعد بحسب استجابات العينة. وبالتالي، يمكن استنتاج أن الذكاء الاصطناعي لم يتحول بعد إلى "معيار سائد" في إدراك طلبة الإعلام السمعي البصري، بل ما يزال في طور الاكتشاف والتجريب .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التطرق للإجراءات المنهجية التي تم اتخاذها من خلال هذه الدراسة المتمثلة في مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات التي تم إختيارها لجمع معطيات الدراسة

وتمثل الجانب الميداني في هذه الدراسة جمع بيانات من خلال استبيان وجه إلى طلاب الإعلام السمعي البصري، بهدف استكشاف مستوى قبولهم وتفاعلهم مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوعا راهنا يتمثل في "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي"، في ظل التحولات المتسارعة التي تعرفها البيئة الإعلامية المعاصرة، والتي فرضت نفسها بقوة بفعل الثورة الرقمية وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وتحريره وتوزيعه. وقد هدفت الدراسة إلى رصد وعي الطلبة الجامعيين بتقنيات هذه الصحافة الناشئة، واستكشاف اتجاهاتهم نحو استخدامها، وتحليل العوامل المؤثرة في تبنيها، مع التركيز على دور الجامعة في تعزيز هذا التحول الرقمي داخل التكوين الأكاديمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وجمعت بياناتها من عينة من طلبة السنة الثانية في تخصص الإعلام السمعي البصري، مستندة إلى نموذجين نظريين متكاملين: نظرية القبول التكنولوجي (TAM)، التي تفسر تبني الأفراد للتكنولوجيا بناء على تصوراتهم حول فائدتها وسهولة استخدامها، ونظرية انتشار المبتكرات (DOI)، التي تسلط الضوء على خصائص الابتكار والبيئة الاجتماعية في نشر التكنولوجيا بين الأفراد.

كشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية عامة لدى الطلبة نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، حيث أعرب غالبية المشاركين عن اعتقادهم بأن هذه التقنيات تسهم في تسهيل المهام الصحفية وتوفير الوقت والجهد وتحسين جودة الأداء. وقد تبين أن بعض التطبيقات مثل ChatGPT تلقى استخداما واسعا، رغم تفاوت المهارات التقنية والمعرفية بين الطلبة. غير أن الدراسة أظهرت في المقابل مجموعة من العوائق البنيوية التي تضعف من الاستخدام العملي لتقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي، على رأسها ضعف التكوين الجامعي المتخصص، العوائق اللغوية، غياب التأطير الأكاديمي الممنهج، وضعف الثقة في موثوقية المخرجات المنتجة بالذكاء الاصطناعي.

وقد أتاحت النظريتان المعتمدتان تفسير هذا التباين، حيث تبين أن القبول النظري لا يتحول بالضرورة إلى سلوك فعلي ما لم تتوفر بيئة تعليمية وداعمة تشجع على التجريب وتكسر حواجز النفور أو التردد. وتتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بريك (2019) التي أظهرت أن الاتجاهات الإيجابية لدى القائمين بالاتصال في مصر والسعودية لم تكن كافية لتحقيق تبن واسع للذكاء الاصطناعي بسبب ضعف التدريب المهني. كما تتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه الدبيسي (2022) من أن ضعف الكفاءة التقنية وعدم وضوح المعايير المهنية في استخدام هذه الأدوات يشكلان تحديا حقيقيا أمام التوظيف الفعال للذكاء الاصطناعي في الصحافة.

وبناء على هذه النتائج، نقترح مجموعة من التوصيات العملية، من أهمها:

- إدماج وحدات دراسية متخصصة وتدريبات تطبيقية حول صحافة الذكاء الاصطناعي ضمن البرامج الأكاديمية للإعلام.
- تنظيم دورات تكوينية تعزز المهارات التقنية واللغوية للطلبة في التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي.
- تحفيز الأساتذة والمؤسسات الجامعية على تبني الابتكار التكنولوجي ومرافقة الطلبة في توظيفه بطرق نقدية وأخلاقية.
- تنمية الحس النقدي لدى الطلبة عند استخدام هذه التقنيات، بما يضمن الحفاظ على القيم المهنية والإنسانية في الممارسة الإعلامية.

وفي الأخير، نؤكد من خلال دراستنا لهذا الموضوع أن مستقبل المهنة الإعلامية بات مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بتطور الذكاء الاصطناعي، وأن الطالب الجامعي، باعتباره صحفي المستقبل، ينبغي أن يعدّ ليكون فاعلًا في هذا التحول، لا مجرد متلقٍ له. فالإلمام بأدوات الذكاء الاصطناعي لم يعد خيارا، بل ضرورة ملحّة تفرضها طبيعة الحقل الإعلامي في العصر الرقمي.

قائمة المراجع والمصادر

1. إسماعيل بوخلوة، فوزي عبد الرزاق، أفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي الجامعة الجزائرية، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، العدد الأول 2004.
2. اميرة مكناسي، صونيا قاسمي، مشكلات البيداغوجية وتأثيرها على تحصيل الأكاديمي، لدى طالب الجامعي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 34، العدد02، قسنطينة الجزائر 2020.
3. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم، ط7، بيروت، لبنان 1992.
4. جميل هليبا، مستقبل التربية في العالم العربي، مكتب الفكر الجامعي، لبنان، 1967.
5. حفيظة مخنفر، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع و، الأرطفونيا، جامعة سطيف، 2013/2012.
6. رابح تركي، أصول التربية والتعليم في الجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، سنة 1990.
7. رفعت محمد البدري، صحافة الذكاء الاصطناعي هل تساعد الصحفين أم تهدد وجودهم؟، النخبة لطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2021م – 1442هـ.
8. سناء ارطباز: أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء المؤسسة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم لبواقي، المجلد 09، العدد 03، ديسمبر 2022.
9. سناء حسن عماشة: الاتجاهات النفسية والاجتماعية، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، القاهرة، 2010.
10. الشفيع عمر حسنين، الصحافة الإلكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتجية، دولة الامارات العربية المتحدة، 2011، ط 1 العدد 168.
11. شويني حالد: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية (دراسة في المفاهيم والتجارب)، جامعة 8ماي 1945 قلمة، ديسمبر 2022.
12. عبد الحميد بسيوني: مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة برولوج، دار النشر للجامعات المصرية، ط 1، 1994.
13. عبد الكريم علي الدبيسي، صحافة الذكاء الاصطناعي والتحديات المهنية والأخلاقية، قسم الاعلام كلية المستقبل الجامعة – بابل العراق، 2023.
14. عبد الناصر محمد بشار، التعليم والتنمية الشاملة في نموذج الكوري، دار الفكر للنشر، القاهرة، 1997.

15. فريدة كافي: أنظمة النقل الذكية كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي "تجربة الامارات العربية المتحدة، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتجية والسياسية والاقتصادية – برلين – المانيا، المركز الجامعي ميلة، الجزائر، 2019.

16. لخضر مداح، الجامعة أساس نشر المعرفة وخدمة المجتمع، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية – دراسات اقتصادية- 23(1).

17. لخضر مداح، الجامعة أساس نشر المعرفة وخدمة المجتمع، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دارسات اقتصادية 23–(1) جامعة الجلفة.

18. لمياء محمد أحمد السيد، العولمة ورسالة الجامعة، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

19. ليلى مقاتل: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، المجلد 10 العدد 04، 2021.

20. مجدي صلاح طه المهدي: التعلم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، جامعة المنصورة، كلية التربية.

21. محمد الابرش، الوعي، البيئة لدى الطلاب الجامعة، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008/2007.

22. محمد حسام محمود لطفي، علي بن ذيب الأكلبي، أماني جمال مجاهد وآخرون: دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، ط1، قسنطينة، الجزائر، نوفمبر 2023.

23. محمد حسام، محمود لطفي، علي بن ذيب، أماني جمال وآخرون دليل وأخلاقيات استخدام تطبيقات ذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، دار سوهام للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2023.

24. محمد حمد العتل: دور الذكاء الاصطناعي في التعلم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، جامعة الكويت، كلية التربية الأساسية، المجلد 1، العدد 1 يناير 2021.

25. مسعود عذاوري، التكوين الجامعي بين الواقع المأمول، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، 2006،

26. نورهان منير حسن، القيم الاجتماعية والشباب، دار المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008،

27. وفاء محمد البرعي، تيسير بدران، دور الجامعة في موجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية مصر، 2002.

28. ياسمين إبراهيم، احمد أبو عبد الله، دور الجامعة في تطوير البحث العلمي، مجلة العلمية لكلية الأدب، جامعة مياط كلية الأدب، المجلد 10، العدد4 2021.

29. Porlezza_ferri.2022.Ethics and the Ontological Boundaries of Automated Journalism.

الملاحق

ملحق01: الاستبيان

جامعة الشهيد حمة لخضر

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة الاستبيان

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي

دارسة ميدانية على عينة من طلبة ثانية ماستر سمعي بصري بجامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي

دارسة ميدانية على عينة من طلبة ثانية ماستر سمعي بصري بجامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

إعداد الطالبات:

- ✓ سلطاني شمس الأصيل
- ✓ طواهري شهلة

تحت إشراف الأستاذ:

د. محمودي بشير

الموسم الجامعي: 2024/2025

البيانات الشخصية

1. **النوع:** ذكر ☐ أنثى ☐

2. **العمر:**

- 22 سنة ☐
- من 23 إلى 25 سنة ☐
- أكثر من 25 سنة ☐

المحور الأول: تصورات الطلبة الجامعيين عن صحافة الذكاء الاصطناعي:

1. من أين حصلت معرفتك بصحافة الذكاء الاصطناعي؟

- مواقع تواصل الاجتماعي ☐ محاضرات الجامعية ☐
- زملاء الدراسة ☐ أخرى ☐
- الإنترنت بشكل عام ☐

2. كيف تتصور شكل المحتوى الإعلامي إذا تم إنتاجه بالكامل بصحافة الذكاء الاصطناعي؟

- دقيق وموضوعي ☐ آلي مجرد من الإحساس ☐
- فعال في التغطيات العاجلة ☐ لا يمكن الوثوق به دائما ☐

3. هل ترى أن صحافة الذكاء الاصطناعي قادرة على نقل المشاعر والإنسانية في الأخبار؟

- نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

4. هل صحافة الذكاء الاصطناعي تمثل تطورا إيجابيا في مجال الإعلام؟

- نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5. هل يمكن لصحافة الذكاء الاصطناعي أن تنتج تحقيقا صحفيا متكاملا؟

- نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

6. كيف تقييم معرفتك بصحافة الذكاء الاصطناعي؟

- ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐ ممتازة ☐

المحور الثاني: دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لصحافة الذكاء الاصطناعي؟

1. ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها؟

- أخرى ☐ chat Gpt ☐
- Gemini ☐ perplexit ☐

2. هل لديك اهتمام خاص بموضوع الذكاء الإصطناعي في الإعلام؟

- نعم أتابع مستجداته ☐
- مهتم قليلا ☐
- لا أهتم كثيرا ☐

3. ما معدل استخدامك للتقنيات الرقمية في مشاريعك السمعية البصرية؟

- يوميا ☐ عدة مرات في الأسبوع ☐
- أحيانا ☐ نادرا ☐

4. هل استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي بالنسبة لك وسيلة لتقليل الضغط والجهد في العمل الصحفي؟

- نعم يقلل ☐ يقلل إلى حد ما ☐ لا يقلل ☐

5. هل ترى أن استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي يوفر لك فرصة الإبداع أكثر في بيئة العمل؟

- نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

6. ما الذي يشجعك على تعلم استخدام أدوات وتقنيات الذكاء الإصطناعي في مجال الإعلامي؟ (الإجابة مفتوحة)

.....

.....

.....

المحور الثالث: التحديات التي تواجه الطلبة الجامعيين في استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي

1-ما أبرز التحديات التي تعيق استخدامك لتقنيات صحافة الذكاء الإصطناعي في المجال الإعلامي؟

- قلة التكوين الأكاديمي أو المعرفة ☐ ضعف المهارات المهنية ☐ قلة الثقة في النتائج ☐
- الخوف من فقدان الطابع الشخصي ☐ مخاوف أخلاقية ومهنية ☐ لا أواجه تحديات حاليا ☐

2- ما مدى دعم أساتذتك أو مؤسستك الجامعية لك في تعلم صحافة الذكاء الاصطناعي؟

- دعم كبير ☐ لا يوجد ☐
- دعم محدود ☐ لا أعلم بوجود أي مبادرات ☐

3-هل تؤثر اللغة الإنجليزية أو البرمجية على قدرتك في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي؟

- نعم اللغة عائق حقيقي ☐ لا أستطيع التعامل مع الأدوات بسهولة ☐ أحيانا فقط ☐

4-هل تشعر بوجود فجوة بين المهارات التي تدرس في الجامعة وما يتطلبه استخدام الذكاء الاصطناعي في عمل الصحفي؟

- نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5-هل تشعر أنك بحاجة إلى تكوين أو تدريب خاص لفهم كيفية استخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في الإعلام؟

- نعم ☐ ربما ☐ لا ☐

6-هل تشعر بالخوف من ان الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على مستقبل مهنتك كصحفي؟

- نعم ☐ لا ☐ غير متأكد ☐

7-ما نوع الدعم الذي تحتاجه لتتمكن من استخدام الذكاء الإصطناعي في عملك الصحفي؟ (إجابة مفتوحة)

.....

.....

.....

8-هل تعتقد أن الذكاء الإصطناعي يعزز أو يحد من قدرتك كطالب في تخصص السمعي البصري؟ (إجابة مفتوحة)

.....

.....

.....